المسوحات الجغرافية التحليلية لمستويات بعض الخدمات المحيطة بالوحدات السكنية في محافظة الانبار

أ.م.د. مشعل فيصل غضيب المولى

جامعة الانبار/ كلية التربية

الملخص:

جاء البحث ليقدم شرحا علميا يناقش فيه مستويات بعض الخدمات ضمن بيئات محافظة الانبار ، ووضع المؤشرات المناسبة لمعرفة مدى الحرمان الذي تعانيه المساكن من الخدمات ، وتم توزيع مستويات الحرمان من الخدمات على اجزاء المحافظة لتحديد سبب التباين وتداعياته لوضع الحلول والمعالجات . وقد اعتمادنا اسلوب الدراسة الميدانية وتوزيع استمارة الاستبيان وعلى بيانات الدوائر ذات العلاقة وكذلك المصادر المكتبية ، وابرز ما توصل اليه البحث ان معدل الحرمان لمستوى الخدمات المحيطة بالمسكن يزيد عن ٥٠% لعموم محافظة الانبار ويتباين في توزيعه بين اقضية المحافظة وبيئاتها والذي تقف وراه اسباب تخطيطية وتنظيمية وموقعيه واجتماعية . وتوج البحث برؤيه جغرافية من خلالها يمكن تشخيص بعض مواطن الخلل وضع المعالجة المناسبة .

المقدمة:

تمثل الظاهرة وتوزيعها عنصرا اساسيا في الدراسات الجغرافية فالجغرافي يوزع ثم يحاول دراسة خصائص الظاهرة ومن ثم تأثير الخصائص على تحليل اسباب علاقات الظاهرة مع الظواهر المختلفة . بل ان فلسفة الجغرافية وعملها يعتمد على تنمية اطار مفاهيمي يهدف الى كيفية التعامل مع توزيع الاشياء في الحيز المكاني . وحيث ان حياة السكان ترتبط بمجموع من الحاجات اليومية والبنى التحتية اهم هذه الاحتياجات ، لذا سنناقش توزيع مؤشرات مستويات الحرمان لبعض الخدمات المحيطة بالمسكن كخطوة لازمة لفهم سلوك اي ظاهرة جغرافية ، اذ يعد الاهتمام بنوعية الحياة حديثا نسبيا، وهو تعبير ذاتي عن رفاه الفرد او الشعور بهذا الرفاه ، لكن من النادر ان يصل الفرد الى رضى كامل عن حياته . وبما ان الجغرافية هي علم المكان هذا يعني اهتمامه بتحليل العوامل التي ساعدت على وجود الظواهر اي ان التوزيع عملية الترتيب او تنظيم ناتج عن توزيع الظواهر في مكان ما على وفق نمط خاص ، الذي ينتج عنه الصورة النهائية للمكان او الاقليم الجغرافي المدروس او التوصل لمجموعة من العلاقات بين الظاهرة قيد الدراسة وخصاصها من جهة وغيرها من الظواهر الاخرى ، فمهما بدا على الاشياء في مكان من فوضى فان لها نظاما جغرافيا تحتيا يمكن ان يتم التوزيع على اثرها والوصول الى نسب او مؤشرات الحرمان في كل جزء من محافظة الانبار ولرسم خارطة لهذا الحرمان ولفهم تباينه على مستوى الاقضية تطلب الامر منا توزيعه (الحرمان) على وفق مؤشرات عديدة عامة

رئيسة هي تمثل خدمة التخلص من النفايات ومؤشر الكهرباء ومؤشر نوعية الطريق المؤدي الى المسكن والمؤثرات السلبية المحيطية بالمسكن والمسافة الى الخدمات وتنقسم هذه المؤشرات الى افرع عديدة تشكل بمجلها حالة الحرمان لكل قضاء على مستوى محافظة الانبار .

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في عدم كفاية وسوء كفاءة الخدمات المحيطة بالمسكن، ولم تأخذ بالحسبان في توزيعها تركز السكان وكثافتهم في محافظة الانبار، لتضعنا امام تساؤلات متعددة: ما اهم المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس مستوى الحرمان من الخدمات في محيط الوحدات السكنية؟ وماهي مراتبه، وكيف يتوزع ضمن أجزاء محافظة الانبار؟ وما الأسباب التي تقف وراء صورة التوزيع ومستوياته، وهل من رؤى يمكن من خلالها رفع مستوى الخدمات المحيطة بالسكن؟

هدف البحث: يهدف البحث تشخيص اهم المؤشرات التي تعتمد في فحص مستويات متغير الحرمان لبعض الخدمات الأساسية المحيطة بالمسكن ، وكيفية توزيعها مكانيا ضمن بيئات محافظة الانبار .

فرضية البحث: ان خدمات البنى الارتكازية المحيطة بالمسكن تتباين مكانيا ضمن أجزاء محافظة الانبار الذي اثر على توزيع مؤشر مستويات الحرمان للخدمة المقدمة بين أجزاء المحافظة ، وان هذا التباين مرتبط بمتغيرات تنظيمية تخطيطية ادارية واجتماعية وثقافية كذلك عامل القرب والبعد عن المراكز البشرية الضخمة وكذلك البيئة الجغرافية التي يقع فيها الوحدة السكنية .

أسلوب البحث: اعتمد البحث أسلوب التقصي ، وأسلوب الدراسة الميدانية ومراجعة سجلات واحصاءات الدوائر المعنية ، وتوزيع استمارة استبيان كما في ملحق (١) وذلك على عينة عشوائية بسيطة بمستوى ثقة ٩١% ونسبة خطأ مسموح به ٩% وكانت النتيجة ٣٩٦ استمارة استبيان تم توزيعها على ارباب الاسر ضمن منطقة الدراسة . اذ تم تحديد حجم العينة من خلال العلاقة الاتية : حيث إنَّ

$$R = \frac{\frac{(zs)^2}{d}}{1+\frac{1}{N}\left(\frac{zs}{d}\right)^2}$$

R = حجم العينة s = الانحراف المعياري

d = حجم العينة z = القيمة الجدولين المقابلة لمستوى الثقة

N = عدد مفردات المجتمع

كذلك اعتمدنا الأسلوب الاحصائي في ضوء نتائج السجلات والدراسة الميدانية والخرائط لمنطقة الدراسة ، وباستخدام برنامج (Gis) وكانت فعلا ضرورية بوصفها أداة دعم في عملية التحليل للمشكلة .

حدود البحث: تمثل محافظة الانبار بأقضيتها الثمانية الواقعة بين دائرتي العرض ٣٠,٥°– ٣٥° شمالا وخطي طول ٣٩°– ٤٤° شرقا حدود البحث المكاني والتي تعد المتصل الغربي للعراق باتجاه بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية خريطة (١) اما الحدود الزمانية للبحث فتمثل بواقع حال منتصف عام ٢٠١٣ . واتساقاً مع اشكالية البحث وافتراضه وهدفه تم تقسيم مفرداته الى النحو الآتي:

خريطة (١)
موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق

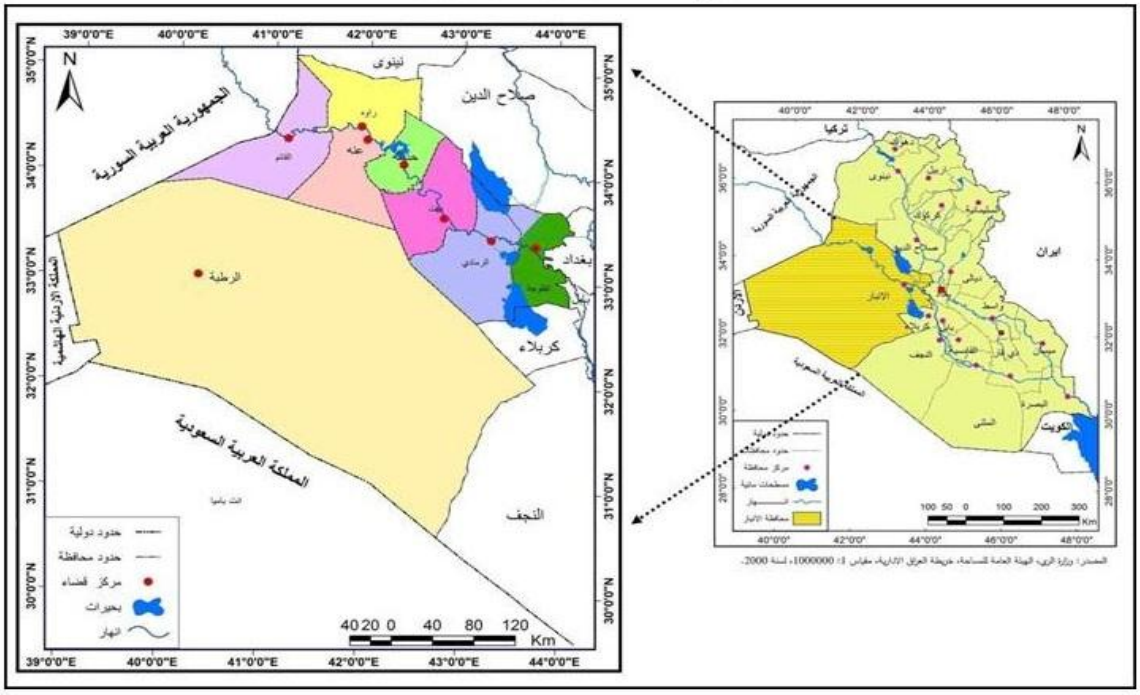

المخارج السلبية في الانظمة العمرانية (عبد الامير ، ٢٠٠٦، ص٥) كما تعد ذات تكاليف عالية كونها تتعامل مع مخرجات مختلطة ومختلفة ينتج عنها تفاعلات تؤثر سلبا على البيئة مما يجعل عملية التخلص منها ضرورة ملحة (مصلحي ، ٢٠٠١ ، ص١٤٩) اعتمدت الجهات المسؤولة انواعا من الاليات الخاصة بعملية رفع النفايات وجمعها ونقلها من المناطق المختلفة ، هذه الاليات تتمثل في كل من الكابسات التي وصل عددها في محافظة الانبار نحو(٧٣) كابسة ذات السعة (٦م^3) و (٢٥) كابسة سعة (٨م^3) و (٢٢) كابسة ذات السعة (١٦م^3) في حين بلغ عدد الكابسات ذات السعات المختلفة (٣٩) كابسة ، والساحبات البالغ عددها (٥٢) ساحبة منها (٣٨) عاملة و (١٤) عاطلة او متوقفة عن العمل ، فضلا عن وجود

ما يقارب من (٨) سيارات لرفع الحاويات و (١٤) سيارة لتنظيف الشوارع منها (٩) عاملة و (٥) عاطلة فضلا عن اعداد وانواع مختلفة من هذه الاليات المساعدة في تحقيق عملية النظافة وادارة النفايات الصلبة (المسح البيئي ، العراق ، ٢٠١٠ ،ص ١١٨) وعلى الرغم من وجود هذه المعدات فقد تبين من خلال جدول (١) ان معدل نسبة المساكن المحرومة حسب مؤشر التخلص من النفايات نحو (٤٨%) ما يعادل (١٠٥٤٨٩) مسكن من الحجم الكلي للمساكن في محافظة الانبار ، في حين بلغ معدل الحرمان في الحضر (٢٨%) من العدد الكلي للمساكن في البيئة الحضرية لمحافظة الانبار وبلغ عدد المساكن المحرومة (٣٥٢٥٤) مسكن ، بينما ارتفع معدل حرمان المساكن من مؤشر التخلص من النفايات في البيئة الريفية (٦٧%) ما يعادل (٧٠٢٣٥) مسكن ، وقد توزعت هذه النسب توزيعا متباينا ، فكان أعلى معدل للحرمان في قضاء الرطبة (٦٣%) وبحجم (٣٢٨٥) مسكنا ، وكان معدل حرمان الحضر من هذا المؤشر (٣٠%) وحرمان الريف (٩٥%) وكان عدد المساكن المحرومة (١٢١٤) ، (٢٠٧١) مسكن محروم لكلا البيئتين ، في حين استحوذ قضاء عنه على ادنى مستوى حرمان والبالغ (٢٨%) وكان عدد المساكن المحرومة (١٠٤٤) مسكنا ، منها (٤٤٢) في الحضر و (٦٠٢) في الريف ما يعادل (١٣%) ، (٤٣%) لكلا البيئتين . وتم الحصول على معدلات الحرمان من هذا المؤشر من خلال تراكم مؤشرات فرعية متمثلة بـ (الحرمان من استخدام الحاويات) ، (رفع النفايات من قبل البلدية) ، وقد بينت الدراسة ان هناك تباين واضح في معدل الحرمان بين المراكز الادارية لمحافظة الانبار .

جدول (١)

الحاجه و الحرمان للمساكن لمؤشر ازالة النفايات في محافظة الانبار (%)

الوحدة الادارية	حرمان وضع النفايات بالحاويات %		رفع النفايات من قبل البلدية %		معدل الحرمان لمؤشر النفايات %		عدد المساكن المحرومة		المعدل على مستوى المحافظة %	عدد المساكن المحرومة للمحافظة
	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %		
القائم	43	76	33	54	38	65	4007	7766	52	11773
الرطبة	28	90	32	100	30	95	1214	2071	63	3285
رأوه	16	77	30	80	23	79	564	553	51	1117
عنه	10	45	15	40	13	43	442	602	28	1044
حديثة	26	56	30	62	28	59	3021	2564	44	5585
هيت	23	65	30	66	27	66	3514	6271	47	9785
الرمادي	35	62	35	64	35	63	11994	24823	49	36817
الفلوجة	25	59	28	69	27	64	10498	25585	46	36083
المعدل	25	66	29	67	28	67	35254	70235	48	105489

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

شكل (١)

توزيع الحاجه والحرمان حسب مؤشر ازالة النفايات في محافظة الانبار

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (١)

ومن خلال المعطيات الرقمية للجدول (١) والشكل (١) وخريطة (٢) يظهر لنا جملة الاتي :

بالنسبة لمؤشر استخدام الحاويات من قبل المواطنين في التخلص من النفايات ، وكان اعلى مستوى حرمان بالنسبة للحضر في قضاء القائم والبالغ (٤٣%) في حين مثل اعلى مستوى حرمان للمؤشر ذاته في البيئة الريفية قضاء الرطبة وبمعدل حرمان بلغ (٩٠%) ، بينما استحوذ قضاء عنه على ادنى مستوى حرمان لمؤشر استخدام الحاويات في التخلص من النفايات لكلا البيئتين وبمعدل حرمان بلغ (١٠%) للحضر و (٤٥%) للريف ، ومن خلال جدول (١) نلاحظ ان المؤشر الفرعي الثاني والمتمثل برفع النفايات من قبل البلدية قد سجل مستويات حرمان متقاربة لأغلب المراكز الحضرية في محافظة الانبار حيث تراوح المعدل بين (٣٠%–٣٥%) باستثناء قضاء عنه حيث سجل ادنى معدل حرمان اذ بلغ (١٥%) يليه قضاء الفلوجة وبمعدل حرمان (٢٨%) ، اما معدل الحرمان لهذا المؤشر للبيئة الحضرية على مستوى المحافظة فقد بلغ (٢٩%) ، وبالمقابل فقد بينت الدراسة ان معدل الحرمان للبيئة الريفية للمؤشر ذاته بلغ (٦٧%) على مستوى ريف الانبار وكان اعلى مستوى حرمان من نصيب ريف قضاء الرطبة وبمعدل بلغ (١٠٠%) في حين استحوذ ريف قضاء عنه على ادنى معدل حرمان البالغ (٤٠%) .

– انخفاض مستوى حرمان مؤشر وضع النفايات بالحاويات في جميع المناطق الحضرية لمحافظة الانبار حيث تراوح المعدل ما بين (١٠% – ٣٥%) باستثناء قضاء القائم الذي

شهدت المناطق الحضرية ارتفاع واضح في معدل الحرمان لهذا المؤشر اذ بلغ (٤٣%) من العدد الكلي للمساكن في المناطق الحضرية ، ويتجلى انخفاض معدل حرمان المساكن لهذا المؤشر بشكل واضح من خلال معدل حرمان الذي سجل على مستوى المحافظة والبالغ (٢٥%) من العدد الكلي للمساكن في البيئة الحضرية للمحافظة ، وبالمقابل بينت الدراسة مستوى حرمان مرتفع في ريف محافظة الانبار تقريبا وهذا واضح من خلال معدل نسبة الحرمان التي بلغت (٦٦%) من مجموع مساكن ريف المحافظة .

– تبين ان سبب انخفاض معدل الحرمان لمؤشر وضع النفايات في الحاويات على مستوى الحضر نتيجة الدور الفعال لمديرية البلديات من خلال توزيع اعداد كبيرة من الحاويات على مستوى المحافظة والبالغ عددها (١١٦٧٧) (المسح البيئي ، المصدر السابق، ص١٣٠) حاوية منها (٩٢٩٤) حاوية ضمن المناطق السكنية ، (٩٦٦) للمناطق التجارية ، (٦٥٠) للمؤسسات الحكومية، في حين تم توزيع (٢٧٠) حاوية للحدائق العامة ، (٤٩٥) حاوية خاصة بالشوارع ، اما سبب ارتفاع معدلات الحرمان في المناطق الريفية من خلال عدم وجود الثقافة الكافية لدى سكان الريف باستخدام الحاويات او البراميل المخصصة لوضع النفايات الا على نطاق ضيق ويكاد ينحصر هذا الامر في المناطق الريفية القريبة من المراكز الحضرية ، وكذلك الاهمال من قبل مديريات البلدية للريف .

– سجل مستوى حرمان مؤشر رفع النفايات من قبل البلدية مستوى لأغلب المناطق الحضرية في محافظة الانبار وهذا يتجلى بوضوح من خلال نسبة معدل المؤشر التي بلغت (٢٩%) ، باستثناء قضاء عنه فقد بلغ معدل الحرمان على مستوى الحضر (١٥%) وهذا يدل على نشاط الخدمات البلدية في هذا القضاء ، اما الريف فقد شهد مستوى حرمان مرتفع من خدمات البلدية ، وبمعدل بلغ (٦٧%) من مجموع مساكن الريف في المحافظة باستثناء المناطق الريفية الملاصقة للمراكز الحضرية حيث يتم رفع النفايات من قبل البلديات في بعض الاحيان (المسح الميداني ، بتاريخ ٢٠١٣/٦/١٨) .

– تجدر الاشارة الى انه لا توجد اي عمليات فرز للنفايات ومعالجة قبل القيام بعملية الطمر الصحي في مكبات النفايات .

– يتوزع مجموع تراكم الحرمان في محافظة الانبار على ثلاثة مستويات الحرمان وهي كالاتي : المستوى الاول ضم اكثر حرمانا وقد تمثل بقضاء الرطبة وبمعدل بلغ (٦٣%) من العدد الكلي لمساكن القضاء ، المستوى الثاني الذي مثل الاقضية ذات الحرمان المتوسط وهي (القائم ، راوه ، حديثة ، هيت ، الرمادي ، الفلوجة) وبلغ معدل الحرمان فيها (٥٢% ، ٥١% ، ٤٤% ،

٤٧% ، ٤٩% ، ٤٦%) على التوالي ، المستوى الثالث وقد مثل هذا المستوى الذي شهد الادنى حرمانا قضاء عنه وبمعدل حرمان بلغ (٢٨%) من مجموع مساكن القضاء .

– وجود تباين كبير ما بين الاقضية في معدل الحرمان لمؤشر التخلص من النفايات من خلال اعلى مستوى في قضاء الرطبة وادنى مستوى في قضاء عنه الذي ابتعد عن معدل الحرمان لمحافظة الانبار والبالغ (٤٨%) ، وهذا دليل على وجود بعض العوامل والمؤثرات التي اسهمت في انتشار الحرمان على مستوى المحافظة وتباينه من مكان لأخر ، وابرز تلك المؤثرات الامكانات المحدودة لدور البلديات في تغطية كافة المناطق وعدم كفاءة عمل البلديات في ادارة النفايات ، فضلا عن اثر الوعي البيئي والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة ، لذلك اتضح من خلال الجدول (٢) والشكل (٣)

جدول (٢)الارتباط بين مستوى الحرمان لمؤشر التخلص من النفايات ومستوى التعليم على مستوى المحافظة والبيئة % لعام ٢٠١٣

الوحدة الإدارية	رفع النفايات من قبل البلدية %		مستوى التعليم اعدادية فما فوق %	
	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %
القائم	38	65	68	35
الرطبة	30	95	60	17
رأوه	23	79	65	25
عنه	13	43	73	55
حديثة	28	59	66	30
هيت	27	66	65	26
الرمادي	35	63	67	41
الفلوجة	27	64	66	39
المعدل	28	67	66	34

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

شكل (٢)

العلاقة بين مستوى التعليم ومستوى الحرمان لمؤشر التخلص من النفايات في البيئة الحضرية

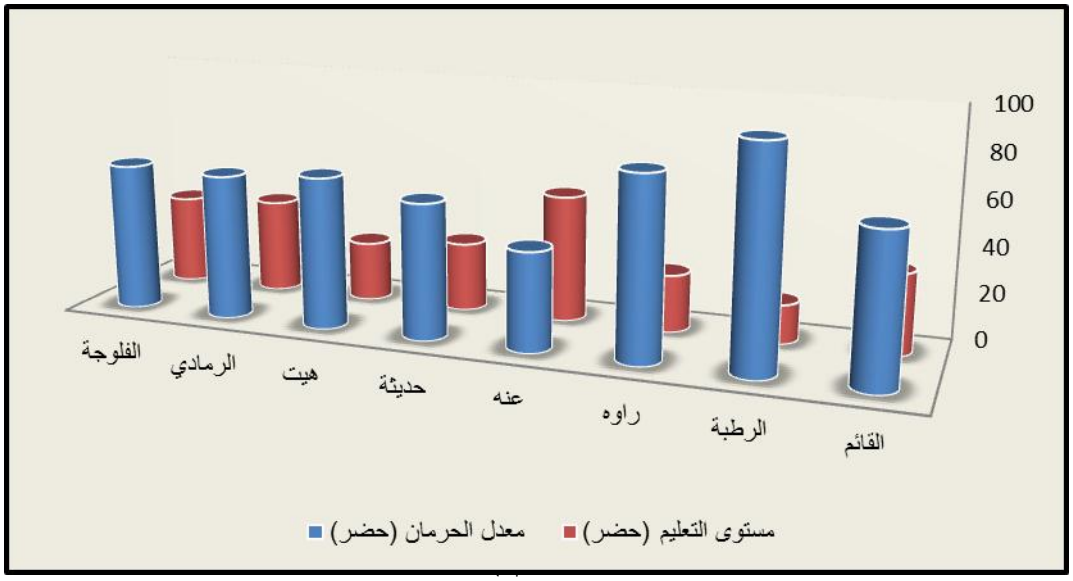

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

شكل (٣)

العلاقة بين التعليم وحالة الحرمان لمؤشر التخلص من النفايات ضمن ارياف محافظة الانبار

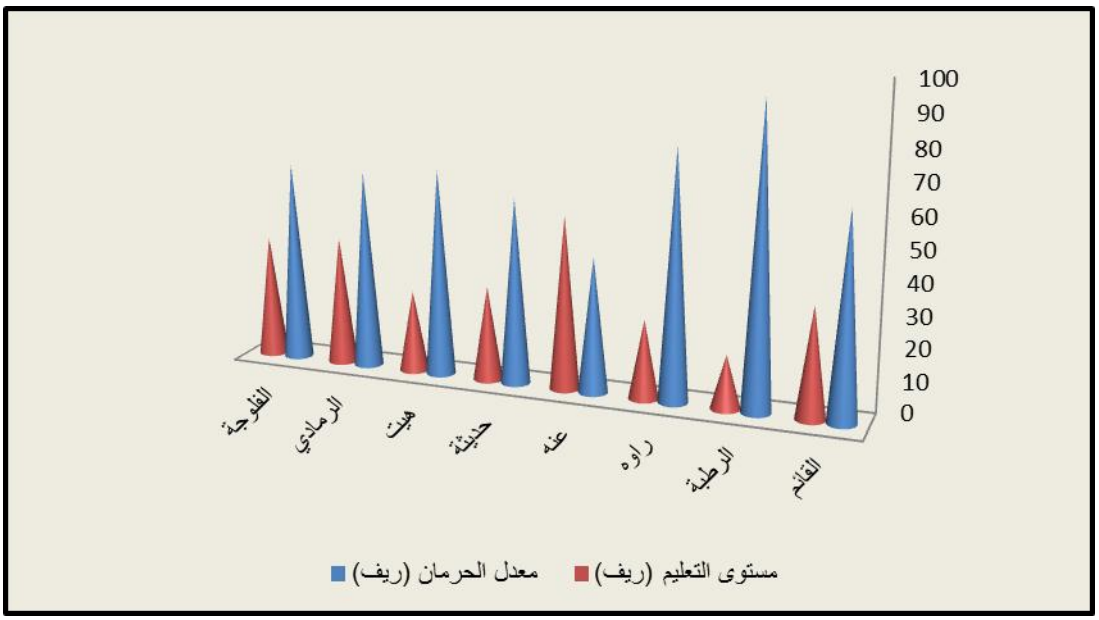

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي لرب الاسرة ومستوى الحرمان يقابله انخفاض في مستوى الحرمان لمؤشر التخلص من النفايات من خلال زيادة الوعي والاهتمام بالنظافة وجمالية الحي والمنطقة السكنية ، وقد بينت الدراسة ان مستوى التعليم لرب الاسرة (اعدادية فما فوق) على مستوى الحضر بلغ (٦٦%) (الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان) في حين انخفض مستوى الحرمان لمؤشر التخلص من النفايات (٢٨%) ، في حين انخفض مستوى التعليم (اعدادية فما فوق) لرب الاسرة على مستوى الريف (٣٤%) يقابله ارتفاع في معدل الحرمان للمؤشر ذاته والبالغ (٦٧%) ، وهكذا الحال على مستوى الاقضية والبيئة يشذ منها قضاء عنه الذي يتميز بارتفاع مستوى تعليم رب الاسرة يقابله انخفاض في معدل الحرمان . هذه المعطيات تكشف حجم المعاناة اليومية للغالبية العظمى من سكان محافظة الانبار ، فلا توجد اليوم مطامر صحية للنفايات . كما شهدت السنوات الاخيرة انخفاضا واضحا في عدد سيارات التجميع ، الى جانب عدد صغير من اليات الضغط والبلدوزرات ، اضافة الى ان اغلب

العاملين في البلديات هم بأجور يومية وهم يعانون من اعاقات او كبار في السن

خريطه ٣ مستوى االحاجه حسب مؤهر التخلص من الملوثات والقمامه

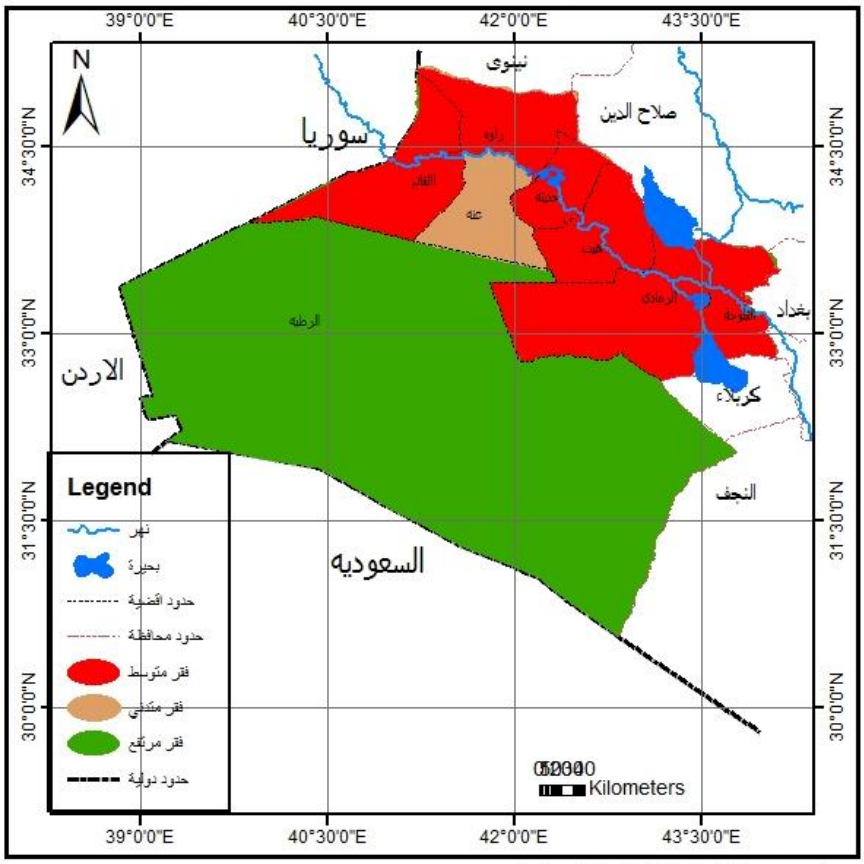

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على الجدول ١

ثانياً/ مستوى الحرمان لمؤشر الكهرباء:

اصبحت الكهرباء من الحاجات الاساسية للمجتمعات واصبح متوسط نصيب الفرد من الكهرباء من مؤشرات التنمية البشرية والاقتصادية للمستقرات الريفية والحضرية (ابو زيد ، ، ٢٠٠٢ ،ص٨٣) وتمثل احد الدعامات الاساسية في حياة السكان سواء كانت للأغراض استهلاكية ام انتاجية (حمد ،، ٢٠٠٢، ص٤٥٤) ولا يوجد مصدر واحد للكهرباء بل تتنوع المصادر فمنها يعتمد على محطات توليد (مائية ،بخارية، نووية ،المد والجزر، الاحتراق الداخلي، الرياح ،الطاقة الشمسية (النقرش ، ٢٠٠٥ ، ص٨٢) وتبدو الاوضاع التي يمر بها العراق صعبة جدا في مجال توفر الطاقة الكهربائية وقد يكون السبب عدم تطوير مصادر الطاقة وما عانته من اهمال لعقود من الزمن نتيجة الحروب التي مر بها البلد فضلا عن عمليات التخريب ونقص الوقود الذي اعقب الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣، فقد سجل مؤشر الاستقرار في الطاقة اعلى نسبة حرمان على مستوى القطر مقارنة بجميع ميادين البنى التحتية (٩٣%) بالمقابل يوجد (٢%) من المساكن الأفضل حالا (الجهاز المركزي للإحصاء ، وزارة التخطيط ، ٢٠١٢) وتجدر الاشارة ان مصدر تزويد محافظة الانبار بالطاقة الكهربائية هو سد

حديثة وان نظام التزود يبدأ بتخفيض ضغط التيار الكهربائي الى ٣٣ او ١١ كيلو فولت ويتحول الى القرى والمدن ، بقوة ٢٢٠ فولت والذي يمثل الجهد المرغوب في المسكن والمرافق اخرى (الديب ، ١٩٩٣، ص٤١٠) ، ان مثل هذه الانظمة تكون فعالة للنقل لمسافات بعيدة (Kennedy , Barry , 1998 p 2) ، وفي هذا المحور سنناقش معدلات الحرمان لمؤشر الكهرباء بالاعتماد على تحليل نتائج الدراسة الميدانية المتضمنة مؤشر الاتصال بالشبكة العامة واستمرار الانقطاع فيه ليصل التجهيز اقل من ١٦ ساعة باليوم ، لذلك أظهرت النتائج الدراسة الميدانية في محافظة الانبار من خلال بيانات الجدول (٣) ان معدل الحرمان لهذا المؤشر قد سجل نسب حرمان متوسطة بلغت (٢٣%) أي ما يعادل (٥٢٩٥٧) مسكنا محروم من المؤشر ذاته ، وكان معدل الحرمان للحضر (١٩%) وبلغ عدد المساكن المحرومة (٢٢٣٠٨) مسكن ، في حين بلغ عدد المساكن المحرومة في ريف المحافظة (٣٠٦٤٩) مسكن ما يعادل (٢٨%) من العدد الكلي لمساكن الريف في الانبار ، وتوزعت هذه النسب بشكل متباين بين المراكز الإدارية ، فكان اعلى مستوى حرمان من نصيب قضاء الرطبة وبمعدل (٤٨%) وبحجم سكاني بلغ (٢٨٩٨) مسكنا يأتي بعده كل من قضاء القائم وبمعدل حرمان بلغ (٢٧%) وكان عدد المساكن المحرومة (٦١٧١) مسكنا، ثم كل من قضاء الرمادي وقضاء الفلوجة وبمعدل حرمان (٣٧%) لكل منهما ما يعادل (٢٧٧٠٤) ، (٢٩١٨٨) مسكن لكل منها على التوالي ، وسجل ادنى حرمان في قضاء حديثة وبمعدل (٠,٥) من مجموع المساكن وبحجم (٤٣) مسكن وذلك بسبب التجهيز المباشر لهذا القضاء من محطات التوليد في سد حديثة الذي يعتبر المجهز الرئيسي للمحافظة بشكل عام ، يأتي بعده قضاء عنه وبمعدل حرمان (١٠%) ، وقضاء هيت الذي سجل معدل حرمان (١٣%) ، وقضاء راوه (١٦%) ، في حين بلغ عدد المساكن المحرومة فيها (٣٩٤) ، (٢٩٨٦) ، (٣١١) مسكن لكل قضاء على التوالي . اما معدلات الحرمان على مستوى البيئة فقد جاءت بنسب متقاربة بين الحضر والريف لوجود الظروف نفسها ، والمنظومة الوطنية نفسها التي تغذي المحافظة وربطها بمنظومة وطنية واحدة ، باستثناء كل من قضاء راوه وقضاء عنه حيث سجل تباين كبير بين معدل الحرمان في الحضر وما يقابله في الريف ، حيث سجل معدل الحرمان في الحضر (٥%) في كلا المدينتين بينما ارتفع المعدل في الريف ليبلغ (٢٧%) ، (١٦%) لكل منها على التوالي ، على الرغم من اتصاله بنفس الشبكة الوطنية التغذي باقي المناطق في المحافظة ، ولكن ارتفاع معدل الحرمان في ريف قضاء راوه يعود الى ان هناك بعض القرى الزراعية المنتشرة الى الغرب من القضاء التي تم مشاهدتها والتجوال فيها وملاحظة عدم وصول شبكات الكهرباء العمومية اليها بسبب كونها قرى صغيرة تتكون من بيوت مبعثرة ولم تلقى اهتمام من قبل السلطات المحلية (المسح الميداني ،

بتاريخ ٢٠١٣/٦/١٧) . وبالاعتماد على مؤشرين فرعين (مؤشر الاتصال بالشبكة العامة) ، (مؤشر ساعات تجهيز الكهرباء اقل من ١٦ساعة) ، وقد أظهرت النتائج ان مؤشر توفر مصدر الكهرباء من الشبكة العمومية قد سجل اقل نسبة حرمان بين مؤشرات ميادين البنى التحتية ، اذ بلغ في المناطق الحضرية للأنبار (٢%) ، في حين سجل معدل الحرمان للمؤشر ذاته في ريف الأنبار (٥%) وكان اعلى معدل حرمان من نصيب قضاء الرطبة والبالغ (١١%) ، (٢٠%) لكل البيئتين ، وكان ادنى معدل حرمان في المناطق الحضرية (٠%) لكل من قضاء راوه وقضاء عنه وقضاء حديثة ، وسجلت المناطق الريفية معدلات حرمان متقاربة واقل من المعدل العام اذ تراوح بين (٢% –٤%) ، وبالنسبة لمؤشر ساعات التجهيز اقل من ١٦ ساعة فقد بلغ معدل الحرمان (٣٧%) للحضر ، (٥٢%) للريف ، وكان اعلى مستوى حرمان في المراكز الحضرية من نصيب كل من قضاء الرطبة وقضاء الرمادي وقضاء الفلوجة وبمعدل بلغ (٧٤%) ، (٧٠%) ، (٧٢%) لكل قضاء على التوالي بينما سجل قضاء حديثة ادنى حرمان وصل (٠%) للمؤشر ذاته بينما سجلت المناطق الريفية على معدل حرمان في ريف قضاء الرطبة وبمعدل بلغ (٩١%) في حين بلغ (٠%) من نصيب ريف قضاء حديثة ، على الرغم من انخفاض نسبة الحرمان في مؤشرات هذا الميدان الا انها لا تعني التوصل الى نتائج تبدو للوهلة الأولى متفائلة ، بل تعكس نسبة الحرمان المتدنية الى قصور في توفر المصدر الرئيس للكهرباء وهو الشبكة العامة وهذا ما تم ملاحظته عند تحليل باقي المؤشرات ، ان ارتفاع نسبة الحرمان في المؤشر جعل الأسر تبحث عن مصدر اخر قد يكون مولدة خاصة او مشتركة للتعويض عن انقطاعات الطاقة الكهربائية من الشبكة العامة ، اذ تبين من خلال الدراسة ان ما يقارب من (٦٥%) (استمارة الاستبيان ، ملحق ١) من العدد الكلي للمساكن في المراكز الحضرية تعتمد على مولد الشارع للحصول على الطاقة الكهربائية و (٥٣%) في المناطق الريفية ، بينما بلغت نسبة المعتمدين على مولد الخاص في الحضر (٢٨%) و (٣٣%) في ريف الانبار . ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية المتمثلة بالجدول رقم (٣) والشكل (٤) وخريطة رقم (٣) تبين ان أربع اقضية جاءت بمعدلات اعلى من المعدل العام والبالغ (٢٣%) وهي قضاء القائم وقضاء الرطبة وقضاء الرمادي وقضاء الفلوجة.

جدول (٣)

مؤشر الكهرباء للمساكن المحرومة حسب الوحدات الادارية لمحافظة الانبار (%)

الوحدة الادارية	من الشبكة العامة %		التجهيز اقل من 16 ساعة %		معدل الحرمان %		عدد المساكن المحرومة		المعدل على مستوى المحافظة %	عدد المساكن المحرومة للمحافظة
	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %		
القائم	2	4	39	65	20	34	2109	4062	27	6171
الرطبة	11	20	74	91	42	55	1699	1199	48	2898
رأوه	0	3	10	52	5	27	122	189	16	311
عنه	0	2	10	31	5	16	170	224	10	394
حديثة	0	2	0	0	0	1	0	43	0,5	43
هيت	3	3	22	27	12	15	1561	1425	13	2986
الرمادي	2	3	70	76	36	39	12337	15367	37	27704
الفلوجة	1	2	72	74	36	38	13997	15191	37	29188
المعدل	2	5	37	52	19	28	22308	30694	23	25957

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

• تبين من خلال ما تقدم انخفاض معدل الحرمان لمؤشر الاتصال بالشبكة من خلال معدل نسبة الحرمان التي بلغت (٢%) على مستوى الحضر و (٥%) في الريف ، بسبب قانون وزارة الكهرباء الذي يجهز أي تجمع سكني بالكهرباء بغض النظر عن موقعه وتركيبه الداخلي .

• ارتفاع نسبة الحرمان لمؤشر ساعات التجهيز الكهرباء اقل من ١٦ ساعة ، بلغ المعدل (٣٧%) في المراكز الحضرية و (٥٢%) المناطق الريفية والسبب في ذلك يعود لتدهور منظومة الكهرباء والمشاكل التي تعانيها و لاسيما في فصل الصيف كما يرتبط التجهيز بالإنتاج وحصة المنطقة وشبكة التوزيع مع تغير الطلب من قبل المساكن .

شكل (٤)

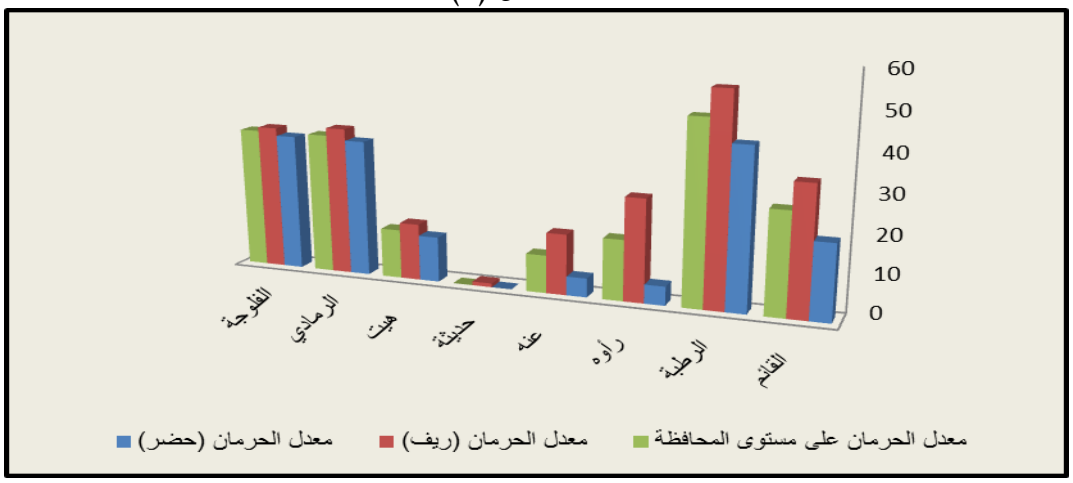

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

ومن الضروري التأكيد هنا، أنّ الشبكة العامة للتيار الكهربائي تغطي جميع مناطق المحافظة تقريبا ، أما المساكن غير المتصلة فهي حالات فردية واستثنائية في بعض المساكن المنعزلة او غير النظامية وكذلك القرى الواقعة في صحراء الانبار ضمن قضاء الرطبة ، لكن التزويد بالتيار الكهربائي يتفاوت بحسب المناطق ، وبحسب الأعطال والظروف الناجمة عن اعطال فنية او تخريبية .

• يتوزع الحرمان للمساكن من مؤشر الكهرباء على ثلاثة مستويات ، يمثل المستوى الأول الاقضية الأقل حرمانا وهي قضاء عنه وقضاء حديثة وبمعدل حرمان بلغ (١٠%) ، (٠,٥%) لكل منهما على التوالي ، في حين تمثل المستوى الثاني بالأقضية متوسطة الحرمان منها قضاء رأوه وقضاء هيت وبمعدل حرمان بلغ (١٦%) ، (١٣%) من المجموع الكلي للمساكن لكل منهما على التوالي ، اما المستوى الثالث ضم كل من قضاء القائم وقضاء الرطبة وقضاء الرمادي وقضاء الفلوجة التي استحوذت على اعلى معدلات الحرمان لمؤشر الكهرباء وبمعدلات بلغت (٢٧%) ، (٤٨%) ، (٣٧%) ، (٣٧%) لكل قضاء على التوالي .

خريطه ٣ مستوى الحاجه والحرمان حسب مؤشر الكهرباء

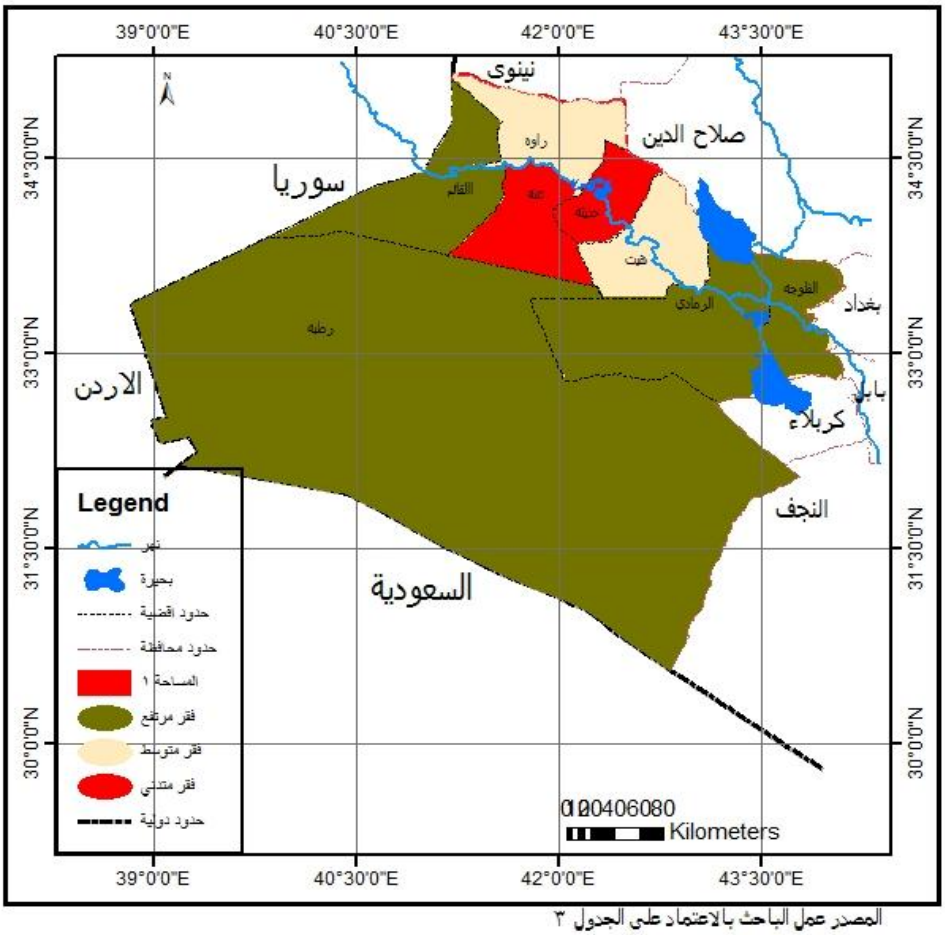

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على الجدول ٣

ثالثاً/ مستوى الحرمان لمؤشر الأمن:

يعدُّ عنصر الامن ركيزة اساسية في استقرار الاوطان وانتشار التنمية والعمران وان انعدامه يعني الفوضى والتردي والتدهور والاضمحلال . ومنذ العدوان الامريكي على العراق والخروقات الأمنية تتوالى على اغلب مناطقة بسب ضعف الاداء والكفاءة والمهنية لدى الأجهزة الأمنية . ومنطقة الدراسة هي واحدة من هذه المناطق التي شهدت احداث امنيه كبيره تركت اثار نفسيه واقتصادية على سكانها . ولمعرفة مستوى الحاجه والحرمان لهذه الخدمة علينا ان ندنو من الجدول (٤) والشكل (٥) والخريطة (٤) ليتبين لنا الاتي :

١- سجل الحرمان لمؤشر الامن ليصل معدله الى (٣٠%) ما يعادل (٥٧١٩١) مسكن من جملة مساكن المحافظة وقد تباين بين بيئات منطقة الدراسة ليرتفع في الريف عن المعدل العام في المحافظة ليصل معدل (٣٤%) في حين انخفض في الحضر دون معدل المحافظة ليصل الى (٢٦%) اما على مستوى المؤشرات الفرعية نجد ارتفاعاً لمعدل الحاجه والحرمان في المناطق الريفية لمؤشر السرقة ومؤشر كثرة الحواجز الأمنية ليسجل (٣٩%) ، (٣٥ %) في الوقت الذي انخفض مؤشر الاعتداء والاختطاف الى (٢٩%) من اجمالي المساكن التي تقع في الأرياف ، يوازيه انخفاضاً في معدل الحرمان في المناطق الحضرية لمؤشر السرقة ومؤشر الاعتداء والاختطاف لتسجل (٢٣% ، ٢١%) بينما نجد مؤشر كثرة الحواجز الأمنية سجل ارتفاعاً ملحوظا في معدله ليصل الى (٣٤%) من اجمالي مساكن حضر المحافظة .

جدول (٤)

نسب الحاجه والحرمان لمؤشر الامن للمساكن في بيئات اقضية محافظة الانبار

القضاء	مؤشر السرقة %		مؤشر كثرة الحواجز الأمنية %		مؤشر الاعتداء والاختطاف %		المساكن المحروم %		المعدل على مستوى المحافظة %	المساكن المحرومة في محافظة الانبار
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف		
القائم	21	41	30	33	22	33	26	36	31	7137
الرطبة	28	42	33	31	23	26	28	33	30	1970
راوه	12	35	25	30	6	12	14	26	20	622
عنه	7	22	23	23	5	11	12	19	15	591
حديثه	29	39	35	40	34	37	36	39	37	4825
هيت	26	41	39	41	20	38	28	40	34	7664
الرمادي	23	43	38	38	28	35	30	39	35	26591
الفلوجة	23	44	41	43	30	36	31	41	36	28483
المعدل	23	39	34	35	21	29	26	34	30	57191

المصدر : عمل الباحث وبالاعتماد على استمارة الاستبيان

٢- يظهر من خلال تحليل معطيات الجدول (٤) والخريطة (٤) ان كلا البيئتين الحضرية والريفية تعاني الحرمان والضيق والحاجه وهذا ما تم ملاحظته من خلال تقارب معدلاتها (٢٣% ، ٣٤%) على التوالي .

٣- يوجد ثلاثة مستويات هي المستوى الأعلى حرماناً ويضم قضاء حديثه بمعدل (٣٧%) ثم قضاء الفلوجة بمعدل (٣٦%) وقضاء الرمادي بمعدل (٣٥%) .اما مستوى الحرمان المتوسط ضم اقضية (هيت ، القائم ، والرطبة) بمعدلات (٣٤% ،٣١% ، ٣٠%) على التوالي في حين كان ادنى مستوى للحرمان من نصيب قضائي عنه وراوه بمعدلات (١٥% ، ٢٠%) على التوالي .

شكل (٥)

نسب المسكن المحرومة حسب المؤشر الامني في اقضية محافظة الانبار

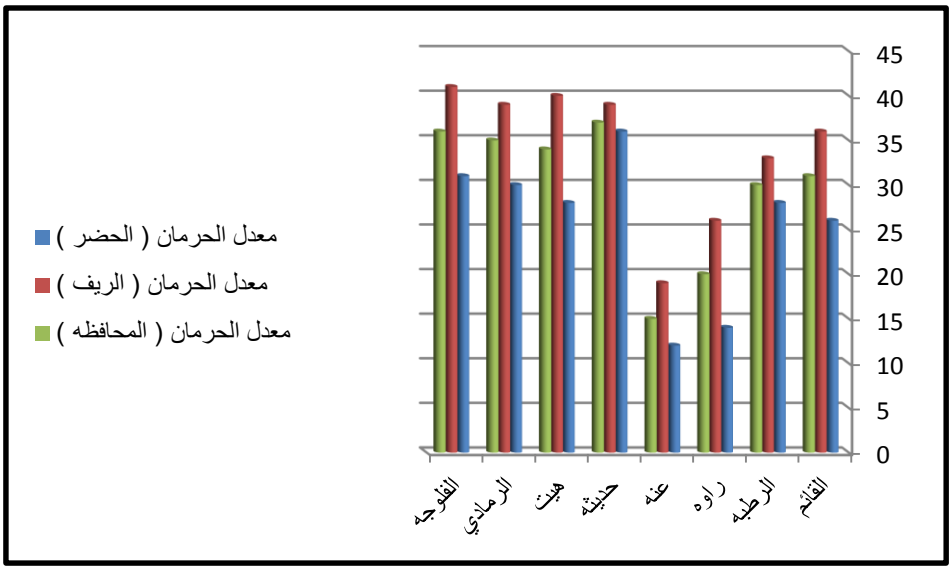

المصدر بالاعتماد على الجدول (٤)

خريطه ٤ مستوى الحاجه والحرمان حسب مؤشر الامن

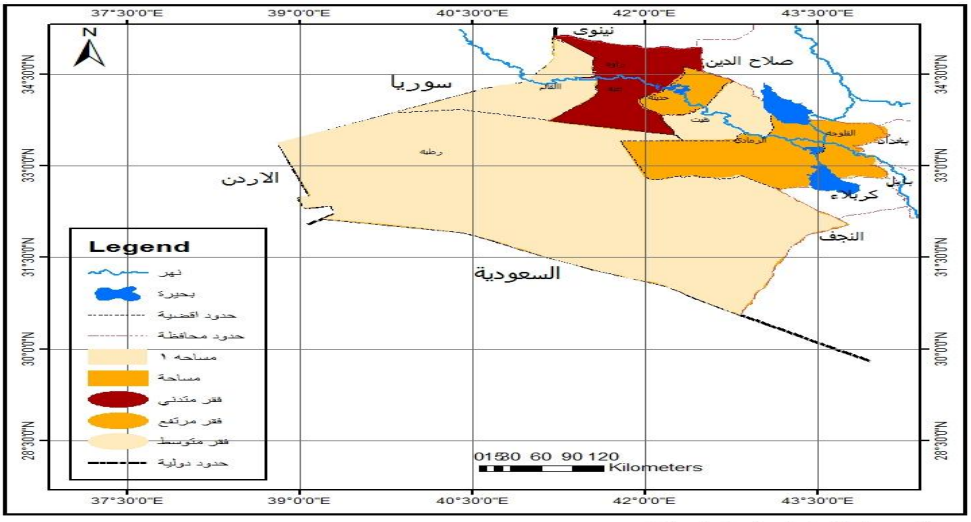

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على الجدول ٤

رابعاً/ مستوى الحرمان لمؤشر الطريق المؤدي للمسكن:

يركز هذا المؤشر في تعبيد الطريق المؤدي للمسكن ونوعية ارصفته ، وتُعد الأسرة محرومة اذا لم يكن الطريق معبدا ، ان توفر طرق معبدة لمساكن الأسر مهمة اذا ما نظرنا الى صعوبات التي يمكن ان تواجه الأسر في الريف في عملية الانتقال من اجل العمل او غير ذلك ، ويظهر من النتائج ان (٣٧%) من المساكن والبالغ عددها (٨٣١٤٨) على مستوى المحافظة ، منها (٢٧%) من مجموع المساكن على مستوى الحضر والبالغ عددها (٣١٧٠١) و (٥١٤٧) ما يعادل (٤٧%) من العدد الكلي للمساكن في ريف الانبار تعاني الحرمان من هذا المؤشر ، وتوزعت نسب الحرمان بشكل متباين بين المراكز الإدارية في عموم المحافظة ، ومن خلال جدول (٥) والشكل (٦) ان اعلى حرمان كان في قضاء الرطبة (٤٨%) وعدد المساكن المحرومة (٢٦٦٩) مسكن يليه قضاء راوه وبمعدل حرمان بلغ (٢٩%) بينما كان عدد المساكن المحرومة (١١٧٩) على مستوى المحافظة ، في حين سجل اعلى مستوى حرمان على مستوى الحضر في قضاء الرطبة وبمعدل (٣٢%) وعدد المساكن المحرومة (١٢٩٥) مسكن يليه قضاء هيت وبمستوى حرمان بلغ (٣٠%) ما يعادل (٣٤٠٩) مسكن ، اما ادنى مستوى حرمان كان من نصيب قضاء عنه اذ بلغت (١٩%) ما يعادل (٦٤٧) مسكن ، وكان اعلى مستوى حرمان على مستوى ريف الانبار من نصيب قضاء الرطبة وبمعدل حرمان بلغ (٦٣%) ما يعادل (١٣٧٤) مسكن ، اما بقية الأقضية فهي الأخرة شهدت ارتفاع في معدلات الحرمان اذ تراوحت ما بين (٤٤% – ٥٥%) باستثناء قضاء عنه حيث سجل ادنى حرمان على مستوى الريف وبمعدل بلغ (٣٨%) ما يعادل (٦٤٧) مسكن ، اما معدلات الحرمان على مستوى المؤشرات الفرعية والمتمثلة بـ (الطريق غير معبد والرصيف غير معبد ومؤشر وجود الخسفات والمطبات والحفر) ، فقد بلغ معدل الحرمان لمؤشر الطريق غير معبد والرصيف غير معبد (٢٤%) على مستوى الحضر و (٤٤%) على مستوى الريف ، وكان اعلى مستوى حرمان من نصيب قضاء الرطبة اذ بلغ (٦٠%) يليه كل من قضاء القائم ، قضاء راوه ، قضاء هيت ، قضاء الرمادي ، قضاء الفلوجة وبمعدل حرمان بلغ (٤٢%) ، (٥٤%) ، (٤١%) ، (٤٣%) ، (٤٤%) من المجموع الكلي للمساكن لكل قضاء على التوالي . اما المؤشر الفرعي الأخر والمتمثل نوعية الطريق (وجود خسفات ، مطبات ، حفر) فسجلت جميع المراكز الحضرية معدلات متقاربة تتراوح بين (٣٠% – ٣٣%) باستثناء كل من قضاء عنه وقضاء حديثة حيث سجلت معدلات حرمان والبالغة (٢٢%) لقضاء عنه ، (٢٥%) لقضاء حديثة وبهذه المعدلات كانت ادنى من بقية المراكز على مستوى الحضر في المحافظة ، كذلك الحال للمناطق الريفية فقد سجلت جميعها معدلات حرمان مرتفعة تراوحت بين (٤٣% – ٦٥%) وهذا المؤشر على

سوء الحال في المناطق الريفية بشكل عام من تدني في نوعية الطرق مما يزيد من الصعوبات والعقبات اما أبناء الريف في ممارسة الأنشطة والفعاليات الحياتية بشكل سليم .

ومن خلال نتائج الدراسة والمتمثلة بجدول (٥) وشكل (٦) وخريطة (٥) يتبين لنا أمور عدة منها :

• ارتفاع نسب الحرمان لمؤشر نوعية الطريق على مستوى المحافظة ، وهذا واضح من معدل نسبة الحرمان حيث بلغ (٣٧%) ، وقد تبين ان معدل الحرمان ارتفع في ريف الانبار عن المؤشر العام للمحافظة حيث بلغ (٤٧%) وبالمقابل شهد انخفاض دون المعدل العام في الحضر ليبلغ (٢٧%) ، اما على المستوى المؤشرات الفرعية نلاحظ ارتفاع معدل الحرمان في الريف لكل المؤشرين ليسجل (٤٤%) ، (٤٤%) من العدد الكلي للمساكن في ريف الانبار ، يقابله انخفاض في مستوى الحرمان بالنسبة للمراكز الحضرية وبمعدلات (٢٤%) ، (٣١%) لكلا المؤشرين .

• وجود تقارب ما في معدلات الحرمان بين المراكز الحضرية والمناطق الريفية على مستوى المحافظة ، وهذا يدل على سوء التخطيط والإهمال في عملية تقديم الخدمات من قبل السلطات المحلية مما يؤدي الى زيادة معدلات الحرمان .

• ظهور ثلاثة مستويات بالإمكان مشاهدتها من خلال الخريطة (٥) مثل المستوى الأول الأعلى حرمانا يضم كل من قضاء الرطبة وقضاء راوه وبمعدل حرمان بلغ (٤٨%) ، (٤٢%) لكل منهما على التوالي ، في حين ضم مستوى الحرمان المتوسط كل من قضاء القائم وقضاء حديثة وقضاء هيت وقضاء الرمادي وقضاء الفلوجة وبمعدل الحرمان بلغ (٣٦%) ما عدا قضاء هيت سجل حرمان (٣٨%) ، اما ادنى حرمان كان من نصيب قضاء عنه إذ بلغ (٢٩%) من العدد الكلي للمساكن الموجودة فيه.

جدول (٥)

نسب الحرمان حسب مؤشر نوعية الطريق المؤدي الى المسكن في محافظة الانبار

الوحدة الادارية	الطريق غير معبد والرصيف غير معبد %		الطريق فيه خسفات ومطبات %		معدل حرمان مؤشر الطريق المؤدي للمسكن %		عدد المساكن المحرومة		المعدل على مستوى المحافظة %	عدد المساكن المحرومة للمحافظة
	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %	حضر %	ريف %		
القائم	23	42	30	45	27	44	2847	5257	36	8104
الرطبة	30	60	33	65	32	63	1295	1374	48	2669
رأوه	20	54	36	56	28	55	687	385	42	1072
عنه	16	32	22	44	19	38	647	532	29	1179
حديثة	28	39	25	48	27	44	2913	1912	36	4825
هيت	28	41	32	49	30	45	3409	4275	38	7684
الرمادي	21	43	33	44	27	44	9252	17337	36	26589
الفلوجة	23	44	33	43	28	44	10886	17590	36	28476
المعدل	24	44	31	49	27	47	31701	51447	37	83148

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان .

شكل (٦)

نسبة الحرمان حسب مؤشر نوعية الطريق المؤدي الى المسكن في محافظة الانبار (%)

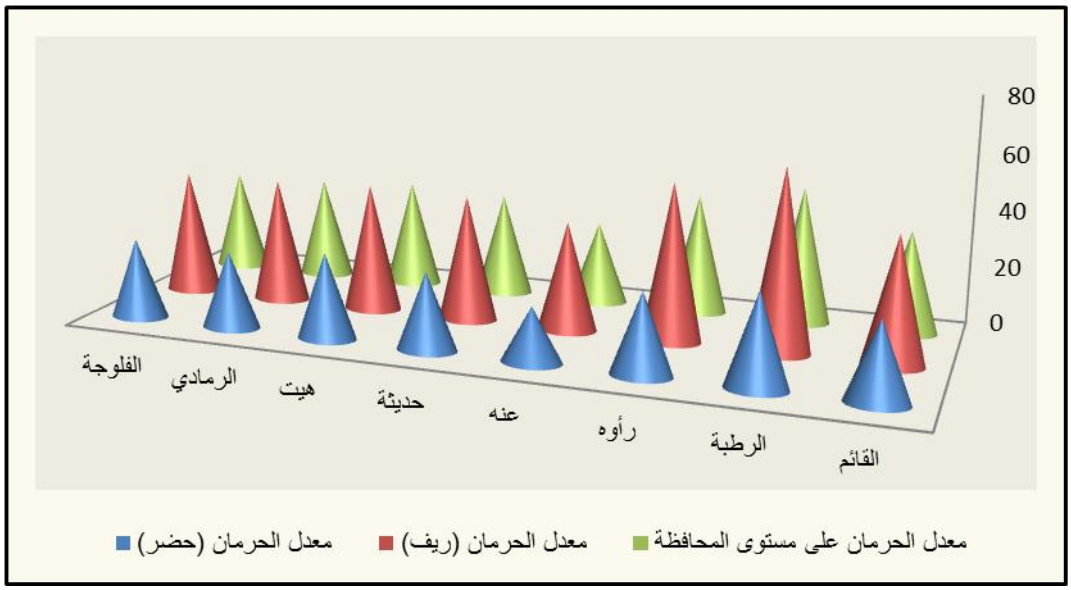

يعدُّ الارتقاء بمستوى قطاع النقل في وقتنا الحاضر احد المعايير او المؤشرات الدالة على مستوى التنمية والتطور العمراني حيث يقاس تطور وتقدم البلد من خلال تطور نظام النقل ، من خلال التأثير في معالجة عامل المسافة والبعد وسهولة الوصول ، لهذا اصبح للنقل وتطوره أهمية من خلال الدراسات الاقتصادية التي ترمي الى تخفيض كلفة عنصر النقل ومن ثم تكلفة

المنتج النهائي (الفوزان ، ، ٢٠٠١ ، ص٢٤) ، كون النقل من البنى التحتية للاقتصاد ولها تأثير أيضا في الحياة الاجتماعية للأفراد ، من خلال ما يحققه من عملية اتصال وتغيير في السلوك الاجتماعي ، إذ يساعد في توسيع السوق واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية وزيادة الإنتاج وانتقال السلع واليد العاملة من خلال ربط مناطق الإنتاج بمناطق الاستهلاك لكافة الأنشطة (الفوزان ، المصدر نفسه ، ٢٠٠١) ، والحضاري بين افراد المجتمع عموما عن طريق تسهيل عملية الاتصال الاجتماعي بين الريف والمدينة ، أي بين ارجاء البلد الواحد من جهة، وبينه وبين الأقطار المجاورة من جهة ثانية (كمونه ، حيدر ، p19.htm) ، الا ان الأمور التي تزيد من معدلات الحرمان لمؤشر نوعية الطريق تتلخص بـ :

١–ان تحسين شبكة الطرق صعب جدا لأسباب تتعلق بالتكلفة العالية وملكية الارض كذلك العقبات اثناء فترة الإصلاحات .

٢–ضيق عرض الشوارع وعدم انتظامها لان تخطيطها يتم حسب اتفاق يتم بين ملاك الأرض ، اذ يتم الاتفاق بترك كل منهم مسافة امام منزله لا تتجاوز في أفضل الأحوال الثلاثة أمتار أي ان عرض الطريق لا يتجاوز ستة امتار مع وجود حالات لا يتجاوز عرض الطريق فيها ما بين (٣ – ٤) امتار وهذه الظاهرة بالإمكان التماسها في أغلب المناطق الريفية في المحافظة .

٣–استمرار ظاهرة الإسكان العشوائي على اطراف المدن والمناطق الريفية ، وهذا النوع من الإسكان غير المنظم والبعيد عن السيطرة الحكومية والإدارة المحلية الأمر الذي يساهم في التأثير السلبي على نوعية الطريق (محروس ، عصام الدين) .

خريطه ٥ مستوى االحاجه والحرمان حسب مؤشر نوعيه الطريق

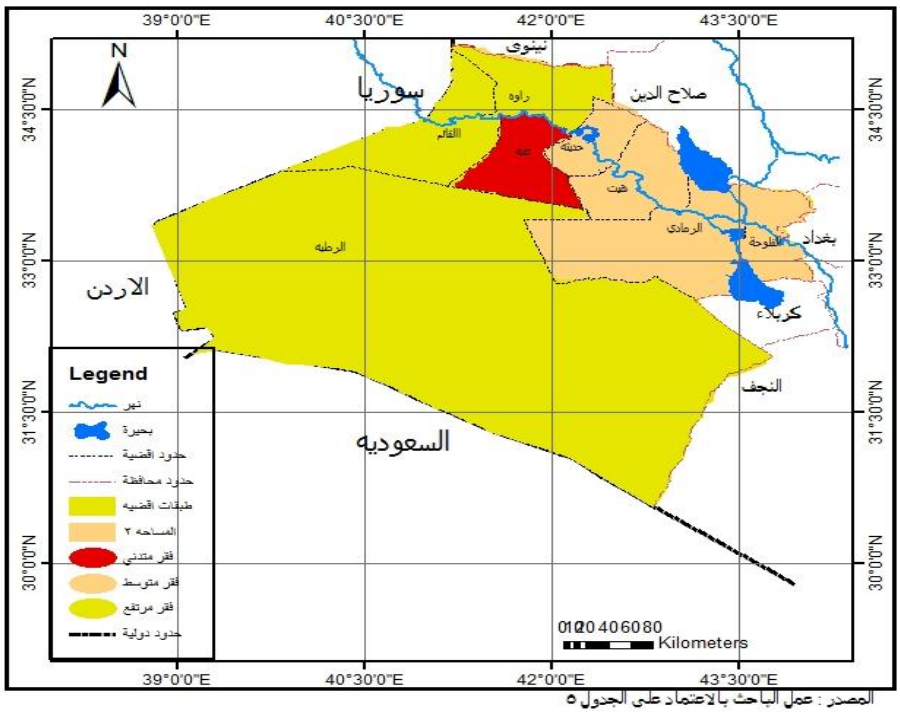

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الجدول ٥

خامساً/ مستوى الحرمان لمؤشر الظواهر السلبية في محيط المسكن:

يتكون هذا المؤشر من عدة مؤثرات سلبية للبيئة المحيطة بالمسكن تم التركيز في هذه الدراسة على (الطلق الناري ، برك مياه ، إنارة غير كافية ، الروائح الكريهة ، حشرات وقوارض) ، وتعتبر الأسرة محرومة بالنسبة للمؤثر السلبي اذا كان له تأثير كبير او تأثير قليل على الأسرة وتعد غير محرومة اذا كان التأثير كبير او تأثير قليل على الأسرة وتعد غير محرومة اذا كان التأثير قليل جدا او ليس هناك تأثير له ، ومن حق كل شخص ان يعيش في مسكن يتوفر في الراحة النفسية والاجتماعية ، وذلك يتطلب ان تكون الوحدات السكنية بعيدة عن الأماكن العامة او عن المصانع او غير ذلك ، ويلاحظ من معطيات الجدول (٦) ان نحو ٩٢٨٠٤ اي ما يعادل ٣٩% من جملة مساكن المحافظة تعد محرومه وفق مؤشر الظواهر السلبية المشار اليها وتتفاوت هذه النسب بين بيئات منطقة الدراسة اذ تشكل نسبة (٢٨%) من حملة مساكن الحضر ونحو (٥١ %) (استمارة الاستبيان، ملحق١) من مجموع الوحدات السكنية في المناطق الريفية ، وقد توزعت هذه النسب بصورة متقاربة على مستوى المراكز الحضرية والمناطق الريفية ، حيث تراوح معدل الحرمان بالنسبة للحضر ما بين (٢٧% – ٣٦%) باستثناء كل من قضاء عنه فقد سجلت معدلات حرمان منخفضة بلغت (٩%) ، في حين تراوح معدل الحرمان بين (٣٢% – ٥٦%) للمناطق الريفية ، من هذه المعدلات نلاحظ هناك مستوى حرمان مرتفع على مستوى الريف وذلك بسبب الإهمال الذي يعاينه ريف الانبار من قبل الحكومات المحلية . هذا التفاوت في مؤشرات الحرمان يمكن ان يترك حالة انفصام بين الحضر والريف ومن ثم تبدو التنمية الريفية في هذا الميدان بالغة الأهمية لعلاج هذه التفاوتات . ومن خلال الدراسة تم معالجة عدة مؤشرات فرعية لبيان مستوى الحرمان للمساكن التي تعاني من المؤثرات السلبية المحيطة بالمسكن وكان عددها (خمسة مؤشرات) شكلت بمجموعها الحرمان لهذا الميدان وتوزعت المؤشرات الفرعية كما يأتي :

أ- مؤشر الطلق الناري: تمثل ظاهرة قديمة كانت خامدة لحد معين الا انها ازدادت واخذت تتجدد وهي ايضاً من نتائج الانفلات الامني بعد الغزو الامريكي للعراق ، كذلك العامل الاجتماعي وثقافة حمل السلاح بالمناسبات وغيرها حيث ان اطلاق الاعيرة النارية اصبح روتين في اغلب ارجاء محافظة الانبار الا انه يتباين مكانيا من منطقة لأخرى لأسباب تتعلق بالدرجة الأساسية بالعادات والتقاليد وثقافة ووعي المجتمع. ويتوزع معدل الحرمان لهذا المؤشر (٣٨ %) على حضر المحافظة بينما هو(٥٨%) في الارياف وكان اعلى حالة حرمان للمناطق الحضرية في قضاء حديثه اذ بلغ (٦٠%) من جملة عدد الدور السكنية للقضاء ثم يليه قضاء الفلوجة والرمادي وهيت بمعدل حرمان وصل (٥١%) ، (٤٨%)، (٤٣%) على التوالي ،

بالمقابل سجل قضائي عنه وراوه ادنى حالة حرمان بلغت (٢٤،١٥%) لكل منهما على التوالي ، في حين اقتربت كثيراً معدلات الحرمان في المراكز الحضرية لقضائي القائم والرطبة ، بينما تراوحت حالة الحرمان للمناطق الريفية بين (٢٤% –٧٢%) من المجموع الكلي للدور السكنية في ريف الانبار ، ويرجع السبب الى ارتفاع معدل الفقر لهذا المؤشر في اغلب المناطق الحضرية وجميع الارياف تقريبا الى العادات الاجتماعية الموروثة وقلة الوعي وضعف الرقابة الأمنية وخاصة في المناطق الريفية كما نوهنا عنها سابقاً .

ب– مؤشر برك مياه: وقد سجل اعلى نسبة حرمان لهذا المؤشر بالنسبة للحضر في كل من قضاء الفلوجة وقضاء الرمادي وبنسب (٢٦%) لكل منهما بينما بلغت ادنى حالة حرمان في حضر قضاء عنه اذ بلغت (٦%) ، وكانت حالة الحرمان على مستوى الحضر للمحافظة (١٧%) ، في حين بلغت اعلى حالة حرمان في ريف الانبار في ريف كل من قضاء القائم ، وريف قضاء راوه ، وريف قضاء الرمادي ، وريف قضاء الفلوجة وبمعدلات حرمان بلغت (٤٤%) ، (٤٢%) ، (٥٢%) ، (٤٢%) ، (٤٤%) من المجموع الكلي للوحدات السكنية لكل قضاء على التوالي ، وبلغت نسبة الحرمان لريف الانبار بصورة عامة (٣٩%) من العدد الكلي للمساكن الريفية في المحافظة .

ج– مؤشر الإنارة للطريق والاماكن المجاورة: وجدت معدلات الحرمان لهذا المؤشر مرتفعة في جميع الأقضية وعلى مستوى البيئة اذ بلغت (٣١%) لمناطق الحضرية و (٥٩%) للمناطق الريفية باستثناء وجود انخفاض لهذا المعدل في قضاء عنه والبالغ (١٦%) من العدد الكلي للمساكن الموجودة في المناطق الحضرية لهذا الإقليم تعاني من الحرمان لهذا المؤشر .

د– مؤشر وجود روائح كريهة: وصل معدل الحرمان لهذا المؤشر (١٩%) للحضر ، (٢٣%) للريف على مستوى المحافظة ، في حين بلغ اعلى مستوى حرمان لكل من قضاء هيت وقضاء الرمادي وقضاء الفلوجة والبالغ (٣٥%) ، (٣٢%) ، (٢٩%) على مستوى الحضر لكل قضاء على التوالي.

جدول (٦)

نسب الحرمان حسب المؤشرات السلبية المحيطة بالمسكن في بيئات اقضية محافظة الانبار لعام ٢٠١٣

(%)

القضاء	الطلق الناري		برك مياه		انارة غير كافية		روائح كريهة		حشرات وقوارض		دليل ميدان المؤشرات السلبية في محيط المسكن		المعدل على مستوى المحافظة	عدد المساكن المحرومة
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف		
القائم	38	68	19	44	37	73	13	23	22	51	26	52	39	8523
الرطبة	37	67	22	10	40	90	12	5	46	85	31	52	41	2728
رأوه	24	33	11	42	27	65	15	20	41	76	28	55	42	1736
عنه	15	24	6	39	16	33	8	15	10	49	9	32	21	1057
حديثة	60	72	8	37	22	43	10	21	34	64	27	47	37	5241
هيت	43	71	23	52	38	49	35	35	41	75	36	56	46	9982
الرمادي	48	65	26	46	39	61	32	32	27	76	34	56	45	33416
الفلوجة	51	68	26	44	35	64	29	34	24	63	33	55	44	35121
المعدل	38	58	17	39	31	59	19	23	30	67	28	51	40	97804

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان .

شكل (٧)

نسب الحرمان حسب المؤشرات السلبية المحيطة بالمسكن في محافظة الانبار (%)

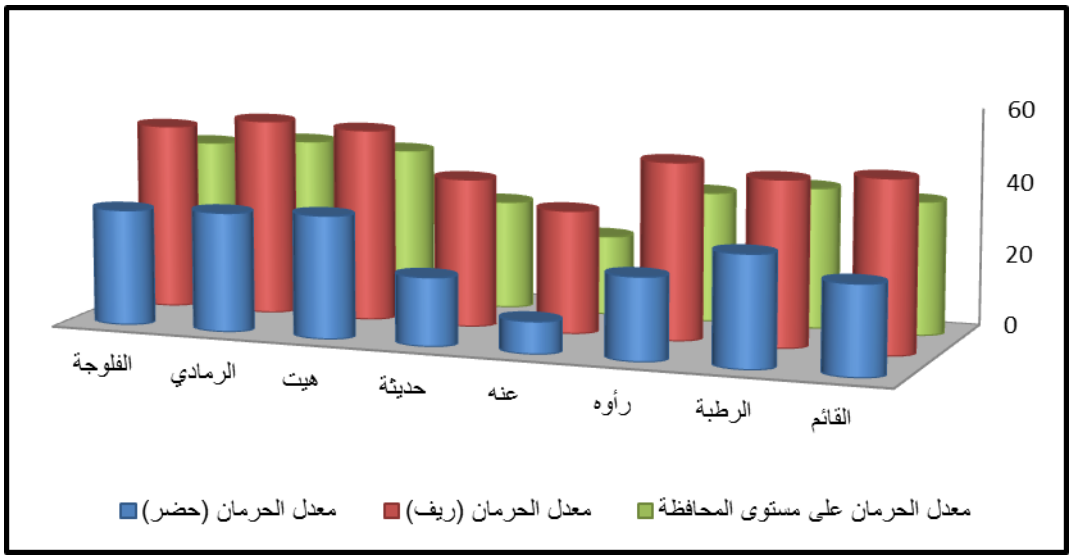

المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (٦)

بينما سجلت ادنى حالة حرمان في كل من قضاء عنه وقضاء حديثة وبنسب حرمان بلغت (٨%) ، (١٠%) ، لكل منهما على التوالي ، اما على مستوى الريف فقد سجل قضاء هيت وقضاء الرمادي وقضاء الفلوجة اعلى حالة حرمان وبمعدل بلغ (٣٥%) ، (٣٢%) ، (٣٤%) لكل منها على التوالي .

هـ- مؤشر وجود حشرت وقوارض: بينت الدراسة ان اغلب مناطق المحافظة تعاني من هذه المشكلة وبالأخص المناطق الريفية ، اذ تبين ان ما يعادل (٣٠%) من الأسر في المناطق الحضرية لمحافظة الأنبار تعاني من هذه الظاهرة السلبية ، في حين بلغت نسبة مساكن الريف المتضررة من هذه الظاهرة (٦٧%) ، وهذا مؤشر للأوضاع السيئة التي يعيشها السكان وتزداد الحالة سوءا خلال أيام الصيف من خلال انتشار أنواع عدة من تلك الحشرات الضارة والمسببة لكثير من الأمراض إذ يتزامن وجودها مع كثرة النفايات والفضلات وقلة خدمات الصرف الصحي حيث يتوفر بيئة ملائمة لوجود بعض هذه الحشرات . من خلال الجدول (٦) والشكل (٧) والخريطة (٦) يتبين الاتي :

١-يعاني السكان في اغلب مناطق المحافظة من الظاهر السلبية المحيطة بالمسكن وهذا واضح من خلال المؤشرات المبينة في الجدول المذكور .

٢-تتوزع معدلات الحرمان في المحافظة على ثلاثة مستويات تختلف فيما بينها من حيث شدة الحرمان ، مثل المستوى الأول الأعلى حرمانا كل من قضاء هيت ، قضاء الرمادي ، قضاء الفلوجة بمعدلات بلغت (٤٦%) ، (٤٥%) ، (٤٤%) ، في حين تمثل المستوى الثاني بالأقضية ذات الحرمان المتوسط وهي كل من قضاء القائم ، قضاء الرطبة ، قضاء راوه ، قضاء حديثة ، وبمعدلات (٣٩%) ، (٤١%) ، (٤٢%) ، (٣٦%) لكل قضاء على التوالي ، وانفرد قضاء عنه بالمستوى الأدنى حرمانا وبمعدل بلغ (٢١%) من العدد الكلي للوحدات السكنية الموجودة ضمن هذا القضاء . مما تقدم نرى ان المسكن الصالح يعد احد مقومات الحياة للأسرة ، اذ يأتي بالدرجة الثانية من حيث أولويات الحيات بعد الغذاء ، فهو المكان الذي يقضي فيه الإنسان معظم وقته ويرعى اسرته ويستعيد قواه ليباشر عمله من جديد ، غير انه عندما هذه الحاجة الضرورية والملحة في حياة الإنسان او لأنها تتوفر ولكنها ضمن شروط غير لائقة فإنه لا يمكن توقع سوى العواقب على الفرد والمجتمع بل وعلى البيئة بشكل عام ، اذ تم التأكيد في ميثاق أثينا الذي وضع فيه المفاتيح الأربعة للتحضر والتي من بينها المسكن الصحي المناسب للإنسان (وانسي ، سهام ، ٢٠٠٩) ، عكس ما تم ملاحظته في بعض المناطق الحضرية وشبكات المجاري والصرف الصحي وظهور السكن العشوائي التي تعد من أبرز المؤثرات السلبية للمسكن في محافظة الأنبار.

خريطه ٦ مستوى الحلجه والحرمان حسب مؤهر ات اخرى تحيط المسكن

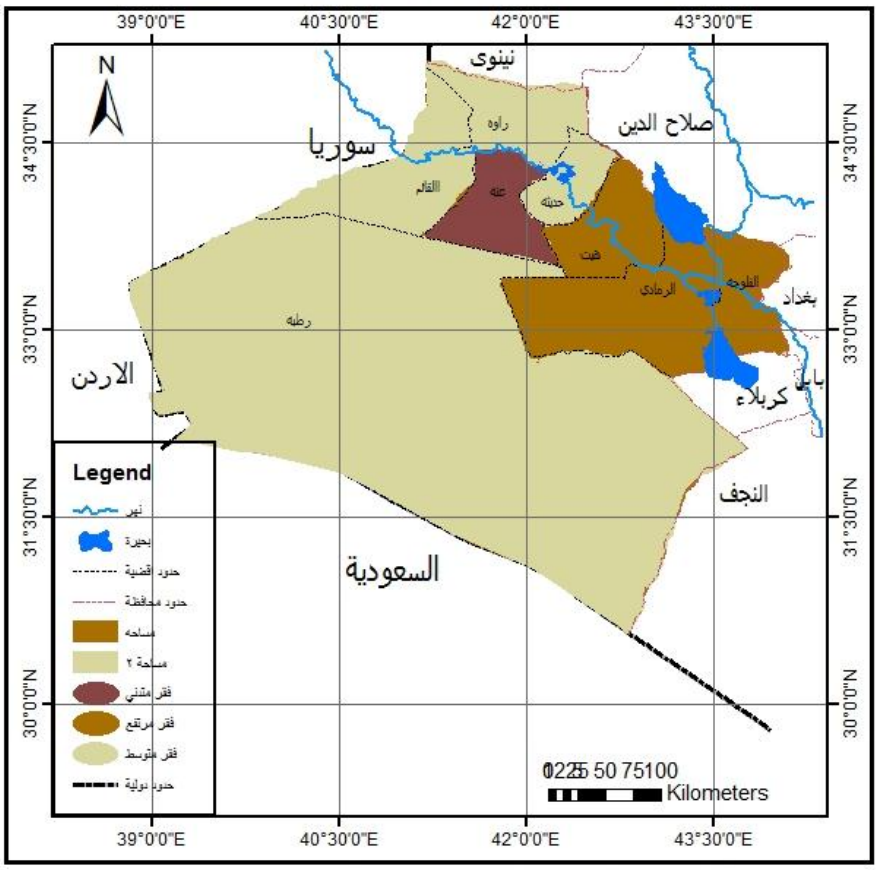

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على الجدول ٦

سادساً/ مستوى الحرمان لمؤشر القرب والبعد عن الخدمات:

يعبر عنه اقرب مسافة عن الوحدة السكنية وبموجب هذا المؤشر تعد الأسرة محرومة بالنسبة لهذه الخدمات اذا زادت المسافة عن (١٠٠٠م) ، ويعتمد هذا المؤشر على الخدمات الأساسية حيث اوجدت الدراسة ان حوالي (٥٥%) ما يعادل (١٢٤٥٦٤) (استمارة الاستبيان ، ملحق١) ، من المساكن على مستوى المحافظة تعاني من الحرمان لهذا المؤشر ، ومن خلال ملاحظة جدول (٧) يتبين التوزيع المتباين لهذه النسب بين الوحدات الإدارية وعلى مستوى المراكز الحضرية والمناطق الريفية ، فكان اعلى معدل حرمان في قضاء الرطبة وبحجم (٥١٦٩) مسكنا ما يعادل (٨٣%) من العدد الكلي للمساكن في القضاء ذاته ، في حين بلغ ادنى معدل حرمان في قضاء عنه نحو (٣٧%) ما يعادل (١٧٧٨) مسكنا محروما بالنسبة لهذا المؤشر ، اما على مستوى بيئة الحضر والريف فقد سجلت قضاء الرطبة اعلى معدل حرمان لكلا البيئتين وبمعدل بلغ (٦٩%) ، (٩٧%) ، وادنى معدل حرمان لكلا البيئتين فقد كان من نصيب قضاء عنه وبمعدل بلغ (٢٥%) ، (٤٨%) على التوالي . اما معدلات الحرمان المتوسط على مستوى المؤشرات فقد شهدت منطقة الدراسة تبايناً واضحاً ما بين الارتفاع

والانخفاض في معدلات الحرمان ، إذ تبين أن هناك ارتفاعاً واضحاً في معدلات الحرمان لبيئة الريف ولكافة المؤشرات وذلك بسبب انعدام وجود هذه الخدمات في اغلب المناطق الريفية كما هو الحال في ريف قضاء الرطبة اذ انعدم وجود خدمات مواقف الباص وخدمة المستشفى ومراكز الإطفاء مما يزيد من معاناة السكان من خلال قطعهم مسافات طويلة للوصول الى أماكن تواجدها في المراكز الحضرية ، وهذا يزيد من ارتفاع معدلات الحرمان السكان لهذا المؤشر (مؤشر المسافة الى الخدمات) . على العكس من المناطق الحضرية التي تبين انخفاض ملحوظ في معدلات الحرمان لهذا المؤشر وذلك بسبب وجود مثل هذه الخدمات في بعض أجزاء المدن ، على الرغم من قصور كفاءة هذه الخدمات في تلبية احتياجات السكان .

ومن الجدول (٧) والشكل (٨) والخريطة (٧) يتضح لنا الآتي :

١–انخفاض معدل نسبة مؤشر الحرمان لمؤشر المسافة الى جامع والصيدلية والسوق (٢٨%) ، (٣٥%) ، (٣٢%) بالنسبة لبيئة الحضر .

٢–ارتفاع معدل نسبة الحرمان للمسافة في البيئة والحضرية الى موقف باص ، والمستشفى ، مركز إطفاء وبمعدلات حرمان بلغت (٤٤%) ، (٤٨%) ، (٥٤%) على التوالي .

٣–شهدت جميع المؤشرات الفرعية ارتفاعاً واضحاً لمعدلات الحرمان في بيئة الريف لمحافظة الأنبار ، وهذا مؤشر الى تردي الأوضاع داخل الريف ، وقد ساعدت عوامل عدة في خلق هذا التباين ما بين الريف والحضر منها تحيز الدولة في توفير الخدمات لصالح المدن على حساب الريف ، وقلة فرص العمل في المناطق الريفية .

٤–لاحظنا ثلاثة مستويات للحرمان لمؤشر المسافة الى الخدمات ، تمثل قضاء الرطبة وقضاء القائم بالمستوى الأول الأعلى حرمانا وبمعدل حرمان بلغ (٨٣%) ، (٦٣%) لكل منهما على التوالي ، بينما في المستوى الثاني الاقضية ذات الحرمان المتوسط كل من قضاء راوه وقضاء حديثة وقضاء هيت وقضاء الرمادي وقضاء الفلوجة وبمعدلات حرمان بلغت (٥٢%) ، (٤٧%) ، (٥١%) ، (٥٣%) ، (٥٦%) من العدد الكلي للمساكن لكل قضاء على التوالي ، في حين تمثل قضاء عنه بالمستوى الثالث الأقل حرمانا وبمعدل بلغ (٣٧%) من العدد الكلي للمساكن فيه ، وهذه إشارة الى ان الوضع الاجتماعي والاقتصادي في الريف يعد بيئة مولدة للفقر والحرمان (السعدي ، ٢٠١٣ ، ص٤٠١) . إذ اشارت بعض الدراسات ان حوالي (٦,٩) مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر في العراق (٣٩%) من سكان الريف و (١٦%) من سكان الحضر ، نتيجة لتردي الأوضاع الاقتصادية للريف .

جدول (٧)

نسب الحرمان (%) للمساكن لمؤشر المسافة الى الخدمات حسب الأقضية والبيئة لمحافظة الانبار لعام ٢٠١٣

القضاء	الصيدلية		الجامع		موقف باص		السوق		محطة إطفاء		المستشفى		مركز صحي		معدل الحرمان		معدل الحرمان على مستوى المحافظة	عدد المساكن المحرومة
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف		
القائم	٤٢	٧٧	٣٤	٤٢	٤٩	٧٥	٣٥	٩١	٨٠	٩٩	٧٤	٩٨	٤٣	٥٤	٥١	٧٦	٦٣	١٤١٧٢
الرطبة	٨٠	١٠٠	٥٢	٨٥	١٠٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٨	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦٦	١٠٠	٦٩	٩٧	٨٣	٥١٦٩
رأوه	٢٥	٧٠	٢٠	٥٤	٣٢	٩٢	٢٤	٩٠	٤٠	١٠٠	٣٥	٨٠	٣٠	٥٠	٢٩	٧٦	٥٢	١٦٤١
عنه	٢٦	٣٥	١٦	٢٩	٢٦	٤٦	٣٣	٣٣	٣٠	٧٦	٣٠	٧٣	٢٩	٤٥	٢٥	٤٨	٣٧	١٧٧٨
حديثة	٢٧	٦٩	٢٣	٤٣	٢٦	٧٧	٣٠	٥٧	٤٣	٨٥	٢٧	٨٢	٢٣	٤٣	٢٨	٦٥	٤٧	٧١١٤
هيت	٣٣	٦٣	٣٠	٣٩	٣٤	٦٩	٣٣	٥٩	٤٣	١٠٠	٤١	١٠٠	٣٨	٤٢	٣٥	٦٧	٥١	١١٤٨٣
الرمادي	١٦	٥٤	٢٦	٤٢	٤٨	٧٢	٣٩	٨٠	٥٦	٨٤	٦١	٧٤	٣٨	٥٨	٣٩	٦٦	٥٣	٣٩٠٤٦
الفلوجة	٣٢	٦١	٣٠	٤٣	٤٤	٧٦	٣٢	٨١	٥٢	٨٧	٥٩	٧٨	٤١	٥٩	٤٢	٦٩	٥٦	٤٤١٦١
المعدل	٣٥	٦٦	٢٨	٤٧	٤٤	٧٥	٣٢	٧٣	٥٤	٩١	٤٨	٨٥	٣٩	٥٦	٣٩	٧١	٥٥	١٢٤٥٦٤

المصدر: الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (٨)

نسب الحرمان لمؤشر المسافة الى الخدمة حسب المراكز الإدارية والبيئة لمحافظة الانبار لعام ٢٠١٣

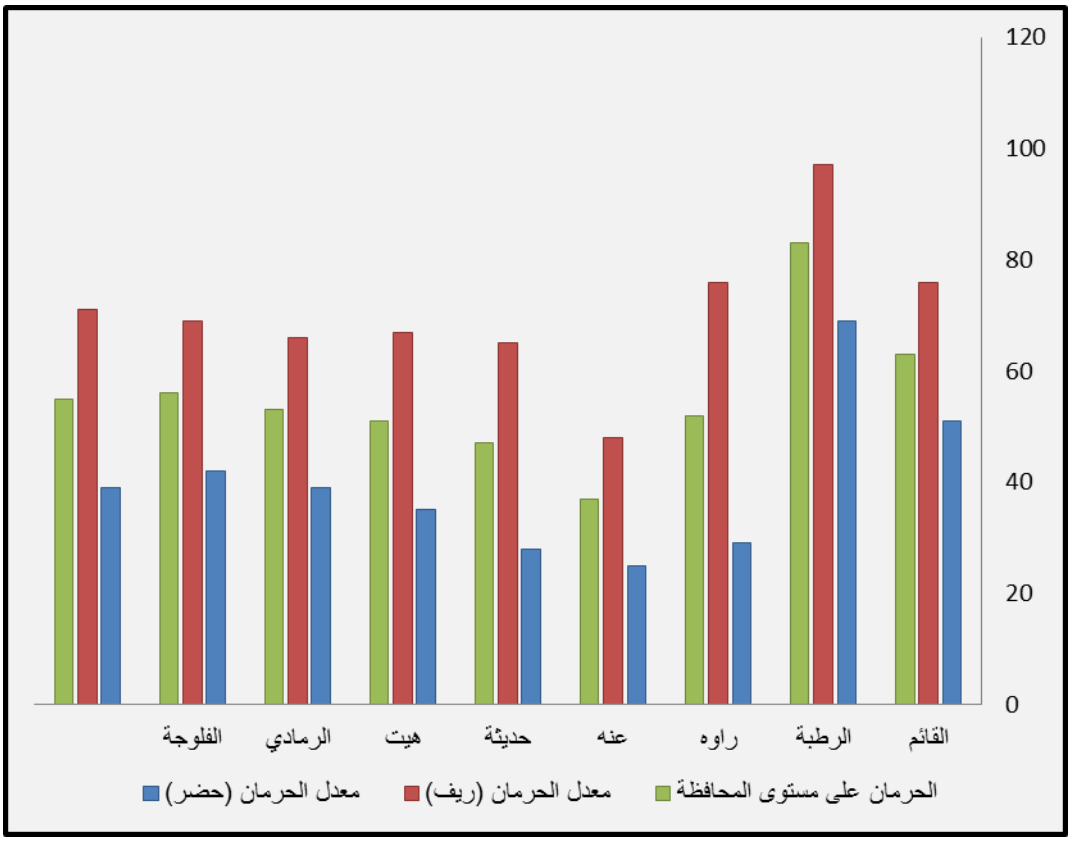

خريطه ٧ مستوى االحاجه والحرمان حسب مؤشر المسافه الى الخدمات

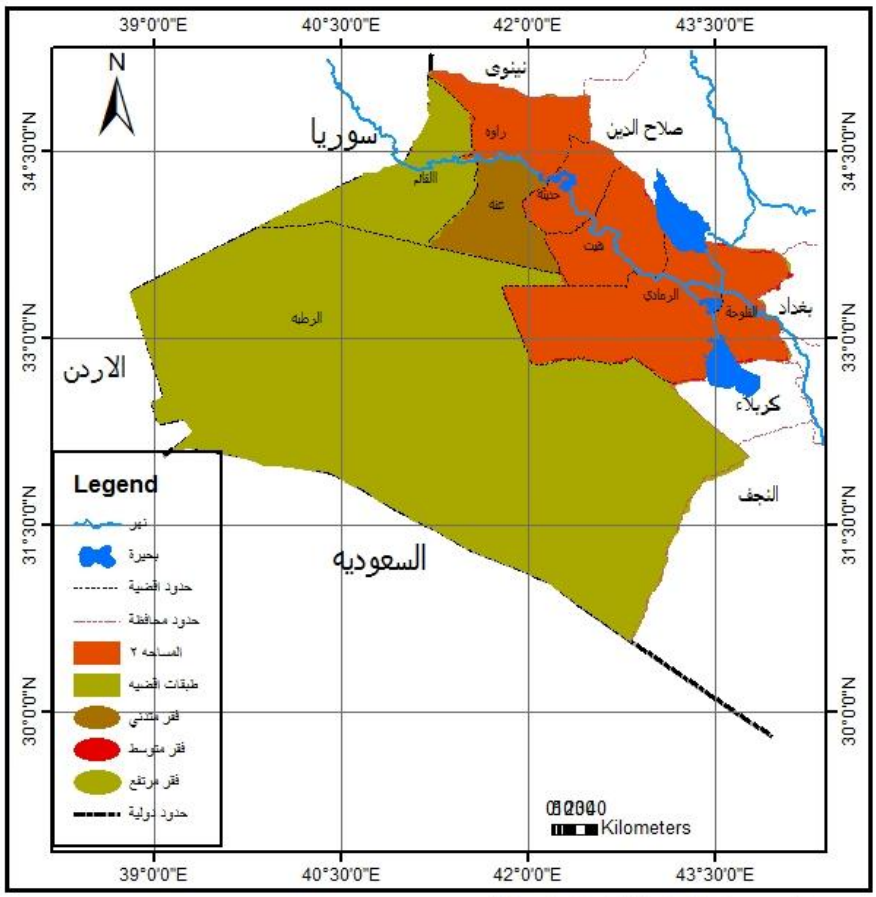

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الجدول ٧

الاستنتاجات:

١- أظهرت الدراسة ان معدل المساكن المحرومة حسب مؤشر التخلص من النفايات تصل ما يقرب من نصف العدد الكلي للمساكن في محافظة الانبار ، تركز في المناطق الريفية بواقع ٦٧% .

٢- بينت الدراسة أن هناك تبايناً كبيراً في مؤشر التخلص من النفايات بين أجزاء المحافظة فقد سجل قضاء الرطبة اعلى معدل حرمان وصل ٦٣% بالوقت الذي سجل قضاء عنه اقل حرمانا بلغ ٢٨% من جملة مساكنه .

٣- أوضحت الدراسة ان لا وجود لأي عمليات فرز للنفايات ومعالجتها قبل الطمر الصحي في مكباتها .

٤- أوضحت الدراسة ان الدور المحرومة حسب المؤشر التخلص من النفايات تقع ضمن مستويات عدة منها مستوى عالي الحرمان يضم كل من قضاء الرطبة بمعدل ٦٣% من جملة مساكنه ومستوى متوسط الحرمان يدخل فيه قضاء القائم وحديثة وهيت والرمادي والفلوجة بواقع (٥٢% ، ٥١% ، ٤٤% ، ٤٧% ، ٤٩% ، ٤٦%) على التوالي . ومستوى حرمان متدني

يدخل ضمنه قضاء عنه وبمعدل حرمان بلغ ٢٨% من جملة مساكن القضاء . نستنتج من هذا التباين وبعد مقارنته مع معدل الحرمان العام للمحافظة البالغ ٤٨% ، ان هناك عوامل ومؤثرات أسهمتا في هذا التباين ابرزها ضعف الأجهزة البلدية في السيطرة وتغطية كافة المناطق وضعف كفاءتها ، فضلا عن قصور الوعي لدى السكان والأجهزة الإدارية على حدا سواء في التصدي لهذه المشكلة .

٥- كذلك اوجدت الدراسة ان هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليم لرب الاسرة ومستوى الحرمان فلاحظنا ان مستوى التعليم (اعدادية فما فوق) سجل ٦٦% على صعيد حضر المحافظة قابلة مستوى حرمان منخفض وصل ٢٨% بالوقت الذي نجد فيه مستوى التعليم انخفض لنفس المرحلة في الريف الى ٣٤% نجد الحرمان ارتفع الى ٦٧% .

٦- أوضحت الدراسة انخفاض معدل الحرمان لمؤشر الاتصال بالشبكة الكهربائية اذ بلغ ٢% على صعيد حضر المحافظة و ٥% على مستوى ريف المحافظة . كذلك ارتفع نسبة الحرمان لمؤشر ساعات التجهيز الكهربائي اقل من ١٦ ساعة اذ بلغ المعدل ٣٧% في المناطق الحضرية و ٥٢% في المناطق الريفية .

٧- تبين من الدراسة ان الحرمان حسب مؤشر الكهرباء يتوزع الى ثلاثة مستويات يمثل المستوى الأول الاقضية الأقل حرمانا ويضم قضاء عنه وحديثة وبمعدل ١٠% و ٥% لكل منهما على التوالي . في حين يمثل المستوى المتوسط الحرمان كل من قضاء راوه وهيت وبمعدل ١٦% و ١٣% من جمل المساكن لكل منهما . اما المستوى الأعلى للحرمان فقد ضم قضاء الرطبة والرمادي والفلوجة التي استحوذت على معدلات (٢٧% ، ٤٨% ، ٣٧% ، ٣٧%) لكل قضاء على التوالي . وبذلك نستنتج ان توزيع الكهرباء ضمن أجزاء المحافظة غير عادل مما يترتب عليه تنامي الفوارق بين أجزاء منطقة الدراسة وتدهور مرافق الحياة .

٨- أظهرت الدراسة ان نسبة الحرمان لمؤشر نوعية الطريق على مستوى المحافظة هي مرتفعة اذ وصلت نحو ٣٧% ، ارتفع في الريف عن المعدل العام للمحافظة ليصل ٤٧% يقابله انخفاض دون المعدل في حضر المحافظة ليصل ٢٧% .

٩-اوجدت الدراسة ان معدل ٣٠% من جملة مساكن المحافظة تعاني الحرمان حسب المؤشر الامني منها ٣٤% تقع في الارياف ونحو ٢٦% تقع في المناطق الحضرية .

١٠- كما اوجدت الدراسة ان مؤشر كثرة الحواجز الأمنية تمثل اعلى حالات الحرمان التي تعانيها مساكن المحافظة بواقع ٣٤% .

١١- كشفت الدراسة وجود مستويات ثلاثة للحرمان لمؤشر نوعية الطريق المستوى الأعلى حرمانا ضم كل من قضاء الرطبة وراوه وبمعدل حرمان بلغ ٤٨% ، ٤٢% لكل منهما على

التوالي ، في حين كان مستوى الحرمان المتوسط يضم كل من قضاء القائم وحديثة وهيت والرمادي والفلوجة ، وبمعدل حرمان وصل ٣٦% في حين سجل قضاء عنه ادنى حرمان بلغ ٢٩% من العدد الكلي للمساكن الموجودة فيه .

١٢- كشفت الدراسة وجود عوارض امام تحسين شبكة الطرق منها رأس المال وملكية الأرض غير المنظم .

١٣- أوضحت الدراسة حسب المؤشر وجود الروائح الكريهة ان ١٩% من حضر المحافظة يعانون المشكلة في حين هو ٢٣% من جملة مساكن الريف . وهي تتفاوت بين اقضية المحافظة وبيئاتها ، فكانت ٣٥% ، ٣٢% ، ٢٩% لحضر كل من قضاء هيت والرمادي والفلوجة ، في حين هي ٨% لأدنى حرمان سجل في حضر قضاء عنه . وكان على صعيد الريف بواقع ٣٥% و ٣٢% و ٢٤% لكل من قضاء هيت والفلوجة على التوالي .

١٤- أظهرت الدراسة ان اكثر ما تعانيه مناطق المحافظة حسب المؤشرات السلبية مشكلة وجود حشرات وقوارض التي سجلت نحو ٦٦،٥% من اجمالي مساكن المحافظة توزعت على ٣٠% من المساكن في المراكز الحضرية و ٦٧% من مساكن الأرياف وقد تصدر قضاء الرطبة بقية الأقضية بمعدل حرمان وصل ٦٥% ، وهذا مؤشر للأوضاع المتردية التي يعيشها السكان ثم جاء مؤشر الطلق الناري بواقع ٤٨%من اجمالي مساكن المحافظة تعاني المشكلة توزع على الارياف بواقع ٥٨% وعلى الحضر بمعدل ٣٨% وقد برزت هذه الظاهر بشكل ملفت في قضاء حديثه بعدل ٦٦%.

١٥- كشفت الدراسة ان نحو ٥٥% من مساكن منطقة الدراسة تعاني الحرمان حسب مؤشر القرب والبعد عن الخدمات، ويتباين التوزيع بين الوحدات الإدارية وبيئاتها فسجل قضاء الرطبة اعلى معدل حرمان وصل ٨٣% في حين كان معدل ادنى حرمان في قضاء عنه بلغ٣٧% من جملة مساكنه .

رؤية جغرافية

بناءً على الاستنتاجات يمكن الخروج بتوجه جغرافي يضم جملة معالجات تنظيمية تعبر عن وجهة نظر الباحث الذي يرى .

١-ضرورة تشكيل فريق عمل يضم العديد من الاختصاصات يناقش بعلمية حالة الحرمان لبعض الخدمات التي تعانيها منطقة الدراسة وتحديد الاسباب الرئيسة والمباشرة في قصور الخدمات وتردي كفاءتها لوضع المعالجات الأولية التي يمكن ان تمثل نقطة انطلاق ترتكز عليه اي عمليه تنموية مستقبلية

٢- دعم الأجهزة البلدية ورفع كفاءتها وتحسين مستواها ليغطي مساحة أكبر ودور أفضل وتحديد المهام على عاتقها ، من خلال مراقبة نشاطها ومحاربة الفساد ما امكن ذلك . وتزويدها بالأجهزة والاليات والمعدات والكفاءات اللازمة ونرى ان توزع الجهود البلدية حسب كثافة السكان والأنشطة الاقتصادية ، ولا بأس ان يشارك القطاع الخاص بمثل هذه المهمة .

٣- خلق تجمعات سكنية مناسبة ومتقاربة في الأماكن التي يمكن اقامتها فيه بدلا من العشوائيات واحياء فكرت القرى العصرية المنظمة التي نفذت واحدة منها في المحافظة ولم تكتمل بعد ، ونرى ان تختار مواقع لها خارج وادي نهر الفرات ، لحماية الأرض الزراعية من جانب واستصلاح ارض جديدة قليلة الخصوبة في الهضبة الصحراوية ضمن منطقة التداخل ما بين الهضبة الصحراوية ووادي نهر الفرات ، مثل هذا الاجراء يراه الباحث مناسبا كونه لا يكلف الدولة أعباء مالية ضخمة اذا ما قورنت بالأراضي الزراعية المملوكة ضمن وادي نهر الفرات والتي تحتاج الى رؤوس اموال كبيره لشرائها كذلك هي تعد ارض نادره وخصبه ، وتوسع العمران فيها هو خسارة كبيرة . بالمقابل الأرض الصحراوية هي ارض بور مملوكة للدولة ورخيصة وقابلة للتوسع المستقبلي وهي ليست بعيدة ان مصادر الامداد الرئيسة أي عملية إيصال ماء – كهرباء – انارة – بلدية اليها امر سهل اذا ما قورنت مع تناثر المباني والسكان .

٤- التوصل الى قوانين تضمن فتح الطرق الى ابعد نقطة في المراكز البشرية وبعرض مناسب يضمن اتصالها مع المناطق المجاورة ، وهنا نرى اعتماد سياسة وضع اليد من قبل الأجهزة الإدارية خاصة في بعض المراكز البشرية المهمة .

٥- نرى ان رفع المستوى التعلم والثقافة وحملات الدعاية والتوعية والإرشاد ضرورية لحماية البنى وادامة مرافق الهياكل التحية ، وبالتالي الوصول الى بيئة نظيفة سليمة معافاه .

٦- ان نلاحظ عند اختيار مواقع الطمر الصحي عدة أمور منها نوعية التربة والسكان واتجاه الرياح السائدة وموقع المراكز البشرية من مناطق الطمر .

٧- محاولة الاستفادة ما امكن من الملوثات في توليد الطاقة او صناعة الأسمدة في أماكن رمي النفايات ، ونذكر في هذا الباب المشروع الذي طرح لأداء هذا الغرض في موقع منطقة الجرايشي ضمن قضاء الرمادي ، يمكن إعادة فكرته على ارض الواقع لكن بموقع جديد يكون جنوب شرق المدينة عكس اتجاه الرياح السائدة الشمالية الغربية.

٨- تأهيل وزيادة الطاقة الكهربائية لسد حديثة بوصفه اهم سدود محافظة الانبار والعراق التي كانت تؤمن احتياجات العراق الكهربائية وبنسبة ٤٠% .

٩- استثمار الظروف المناخية في محافظة الانبار في توليد الكهرباء بالاعتماد على الاشعاع الشمسي وسرعة الرياح اذ اكدت العديد من الدراسات إمكانية تنفيذها وحددت اماكنها ، وامكانية

الاستفادة منها في المشاريع الزراعية والصناعية والخدمية الصغيرة ، وتغطية النقص في الطاقة الكهربائية خاصة في مناطق قضاء الرطبة والمناطق الصحراوية البعيدة الاخرى.

١٠- نرى البحث في جذور مشكلة السكن العشوائي وتقديم الحلول والمعالجات لتنظيم استعمالات الأرض وننصح اتباع سياسات عدة حسب ما تقتاضيه الظروف والمرحلة ، اما اعتماد سياسة الطرد او التثبيت وإعادة التأهيل او التطوير والارتقاء .

١١- استخدام المبيدات الحشرية الآمنة للحد من انتشار خطر الحشرات ، وننصح بتقليص البرك المائية ورفع النفايات واعتماد أسلوب الرش الشامل بدلا من الجزئي ، ويمكن للطائرات المروحية الزراعية ان تقوم بهذا الدور فهي من جانب تعالج الأراضي والحشرات التي تصيب المحاصيل الزراعية ومن جانب اخر تقضي على الحشرات الضارة التي قد تصيب الانسان وتنقل الامراض سواء اكان في البيئة الحضرية ام الريفية . وهذا الاجراء كنا نراه سابقا في فترات الثمانيات من القرن الماضي ، لذا نوصي بأعاده تطبيقه .

١٢- لكي تسهل عملية توفير الخدمات نرى ضرورة شد أجزاء منطقة الدراسة مع بعضها من خلال فتح طرق جديدة وصيانة القديمة وتقوية جبهات الالتحام بين ضفتي نهر الفرات وضمن اطار قانوني تخطيطي سليم .

١٣- ضرورة اعادة تأثيث الشوارع الرئيسة والتقاطعات المهمة بالإنارة ووسائل الارشاد .

١٤- اكمال مشاريع طريقة الحج البري الجديد من الرمادي باتجاه النخيب منفذ عرعر الحدودي مع المملكة العربية السعودية والشروع بتنفيذ مشروع الكيبل الضوئي لنقل الكهرباء من الرمادي بموازاة طريق الحج البري الجديد وصولا الى ناحية النخيب .

١٥- كذلك نرى ضرورة تطبيق فكرة إيصال أنبوب ماء من مشروع ابوطيبان محطة B_3 عند منطقة ١٦٠كيلو وصولا الى مركز ناحية النخيب . او مد أنبوب لنقل الماء من بداية بحيرة الحبانية باتجاه ناحية النخيب يوازي طريقة الحج البري الجديد . ويمكن من خلال هذه الرؤى ربط المراكز البعيدة مع مركز محافظة الانبار والتي تعد بديهة أولية للبقاء ,٠

١٦- نرى ضرورة تحديد الأجزاء والاقضية وحسب البيئة ومراقبة درجة الحرمان من الخدمات المشار اليها والبحث في أسبابها ، فمثلا مستوى الحرمان كان عاليا في قضاء الرطبة والقائم ولكوني باحث واحد ابناء محافظة الانبار أرى جانب من السبب هو قساوة الظروف الصحراوية وكون هذه الاقضية بعيدة نسبيا عند مراكز التجمعات السكنية الضخمة في المحافظة ، كذلك ضعف أجهزتها البلدية وضعف الرقابة فضلا عن ذلك ان نسبة عالية من سكانها هم بالأساس اما مزارعين او من الرعاة المتجولين ينقصهم الوعي والثقافة والمستوى التعليمي العالي مقارنة مع قضاء عنه ذو الحرمان المنخفض ، الحل نراه في الاستفادة من تجربة قضاء عنه مع

التوجيه والتوعية ونشر العلم والثقافة . كذلك الاستفادة من تجارب بعض الدول في معالجة هكذا إشكاليات وتعميم التجربة في حال نجاحها.

المصادر والمراجع:

- **الكتب المنشورة:**

١- الديب ، محمد محمود ، ١٩٩٣ . الطاقة في مصر ، دراسة تحليلية في اقتصاديات المكان ، مكتبة انجلو المصرية ، القاهرة .

٢- النقرش ، عبد المطلب ، ٢٠٠٥ . الطاقة – مفاهيمها – انواعها – مصادرها ، مديرية التخطيط ، وزارة الطاقة والثروة المعدنية ، الاردن .

٣- مصلحي ، فتحي محمد ، ٢٠٠١ . جغرافية الخدمات (اطار النظري وتجارب عربية) ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، مصر .

4- Kennedy , Barry , 1998 , energy efficient trans formers , MC G Row-Hill , New york , p.2.

الدوريات والمصادر المنشورة:

١-السعدي ، عباس فاضل ، ٢٠١٣ . جغرافية الفقر في العراق ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد الثاني عشر.

مصادر الانترنيت:

١- الفوزان ، فهد بن خالد ، ٢٠٠١ ، اهمية قطاع النقل في التنمية الاقتصادية ، بحث منشور على الرابط http://*www.al-jazirah.com/2001/20010626/ec24.htm*

٢- كمونه ، حيدر ، اهمية قطاع النقل والمرور في تنمية الاقتصادية، بحث منشور على الرابط *http://www.almadapaper.net/sub/06-405/p19.htm*

٣-محروس ، عصام كمال الدين ، دور التخطيط العمراني في حل مشكلة المرور والنقل بمدينة اسيوط بصعيد مصر ، بحث منشور على الرابط:
http://www.aun.edu.eg/CVs/712_eCV.doc

الاعمال غير المنشورة:

١- ابو زيد ، احمد محمد ابو المجد ، ٢٠٠٢ . شبكات البنى الاساسية في محافظة الغربية دراسة جغرافية ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

٢- حمد ، نوزاد محمد ، ٢٠٠٢ . الهياكل الارتكازية ومصادر تمويلها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة صلاح الدين .

٣- عبد الامير ، فتحي فاضل ، ٢٠٠٦ . التقنيات المستخدمة في ادارة النفيات الصلبة واثرها في التخطيط البيئي لمدينة بغداد ، رسالة ماجستير مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد .

٤-وانسي ، سهام ، ٢٠٠٩، النمو الحضري والاسكان ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية ، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، الجزائر .

٥- المسح البيئي ، ٢٠١٠ ، التقرير التفصيلي (المياه – المجاري – الخدمات البلدية) ، وزارة التخطيط ، العراق ، ص١١٨-١٣٠ .

٦-الجهاز المركزي للإحصاء ، ٢٠١٣ ، خارطة الحرمان ومستويات المعيشة في العراق ، وزارة التخطيط ، العراق .

٧-استمارة الاستبيان ، ٢٠١٣ ، ملحق استمارة الاستبيان رقم ١ .

٨-الدراسة الميدانية ، ٢٠١٣ ، المسح الميداني الشامل ، بتاريخ من ١٦ الى ٦/١٨ / ٢٠١٣

ملحق (١) استمارة الاستبيان

تحية طيبة

اجابتك على اسئلة ادناه توكد حرصك ووعيك في تطوير منطقة الدراسة من خلال اكمال متطلبات البحث الموسوم (المسوحات الجغرافية التحليلية لمستويات بعض الخدمات المحيطة بالوحدات السكنية في محافظة الانبار) لذا يرجى وضع الاجابة المناسبة في المكان الصحيح مع التقدير .

س١: اسم القضاء الذي تسكن فيه٠٠٠٠ اسم المدينة ٠٠٠ اسم القرية .٠٠٠

س٢: عدد افراد المسكن ٠٠٠ ٠عدد العوائل الساكنة في البيت ٠ عائلة واحدة ٠٠٠ عائلتان ٠٠٠ ثلاث عوائل ٠٠٠ اكثر من ثلاث ٠٠٠.

س٣: الدخل الشهري للأسرة ٠٠٠٠ بالدينار العراقي .

س٤: المستوى التعليمي . امي ٠٠٠ يقرأ ويكتب ٠٠٠ ابتدائي ٠٠٠ متوسطة ٠٠٠ اعدادية ٠٠٠ بكالوريوس ٠٠٠ ماجستير ٠٠٠ دكتوراه ٠٠٠.

س٥: هل المسكن مجهز بالكهرباء . نعم ٠٠٠ لا ٠٠٠ اذا كان الجواب بنعم هل مجهز بالشبكة العامة ٠٠٠ من غير الشبكة العامة ٠٠٠ من مصدر اخر يذكر ٠٠٠.

س٦: ما هو مصدر الكهرباء المعتمد عند انقطاع التيار الوطني ٠ مولد كبير في المنطقة ٠٠٠ مولد خاص ٠٠٠ اخرى تذكر .

س٧: عدد ساعات تجهيز الكهرباء من الشبكة العامة ٠ لا يوجد ٠٠٠ اقل من ست ساعات ٠٠٠ من ٧ – ١٢ ساعة ٠٠٠ من ١٣ – ١٦ ساعة ٠٠٠ من ١٧ – ٢٠ ساعة ٠٠٠ من ٢٠ – ٢٤ ساعة ٠٠٠.

س٨: هل توجد عطلات في شبكة الكهرباء نعم ٠٠٠ لا ٠٠٠ اذا كان الجواب بنعم هل هي قطع اسلاك كهربائية ٠٠٠ خلل في محولة الرئيسة ٠٠٠ اخرى تذكر ٠٠٠ .

س٩: هل يتم اصلاح العطل . خلال ساعات ٠٠٠ خلال يوم ٠٠٠ نصف اسبوع ٠٠٠ اسبوع ٠٠٠ شهر ٠٠٠ يهمل ٠٠٠ .

س١٠: هل يتوافر في المنطقة التي تسكنها شبكة تصريف عامة للمياه ٠ نعم ٠٠٠ لا ٠٠٠ وهل يوجد مجرى للتصريف المائي نعم ٠٠٠ لا ٠٠٠ مغطى ٠٠٠ ام مكشوف ٠٠٠ .

س١١: هل يوجد في المكان الذي تسكنه مكان خاص للجمع النفايات . نعم ٠٠٠ لا ٠٠٠ .

س١٢: هل عملية التخلص من النفايات تكون من . حاويات ٠٠٠ عمال نظافة ٠٠٠ ترفع من قبل البلدية ٠٠٠ رميها قريب من المنزل ٠٠٠ اخرى ٠٠٠ .

س١٣: هل يتوافر في منطقتك شبكة للتصريف مياه الامطار . نعم ٠٠٠ لا ٠٠٠ وماهي مدة سحب المياه المتجمعة من الامطار ٠ اقل من نصف يوم ٠٠٠ يوم ٠٠٠ نصف الاسبوع ٠٠٠ اسبوع ٠٠٠ نصف شهر ٠٠٠ شهر ٠٠٠ تهمل ٠٠٠

س١٤: ماهي مواصفات الطريق المؤدي الى بيتك . طريق معبد ٠٠٠ طريق مفروش بالحصى ٠٠٠ طريق ترابي ٠٠٠ طريق معبد دون رصيف ٠٠٠ اخرى تذكر ٠٠٠.

س١٥: هل توجد في الطريق . خسفات ٠٠٠ تشققات ٠٠٠ حفر ٠٠٠ مطبات ٠٠٠ اخرى تذكر ٠٠٠.

س١٦: هل توجد في محيط بيتك مؤشرات سلبية وما هو اثرها .

أ–نفايات . تأثير كبير ٠٠٠ متوسط ٠٠٠ قليل ٠٠٠ قليل جدا ٠٠٠ لا اثر لها ٠٠٠.

ب–مياه راكدة . تأثير كبير ٠٠٠ متوسط ٠٠٠ قليل ٠٠٠ قليل جدا ٠٠٠ لا اثر لها ٠٠٠.

ج–منافذ للصرف الصحي . تأثير كبير ٠٠٠ متوسط ٠٠٠ قليل ٠٠٠ قليل جدا ٠٠٠ لا اثر لها ٠٠٠.

د–انارة غير كافية . تأثير كبير ٠٠٠ متوسط ٠٠٠ قليل ٠٠٠ قليل جدا ٠٠٠ لا اثر لها ٠٠٠.

هـ–دخان . تأثير كبير ٠٠٠ متوسط ٠٠٠ قليل ٠٠٠ قليل جدا ٠٠٠ لا اثر لها ٠٠٠.

و–روائح كريهة . تأثير كبير ... متوسط ... قليل ... قليل جدا ... لا اثر لها ....

ر–حشرات وقوارض . تأثير كبير ... متوسط ... قليل ... قليل جدا ... لا اثر لها ....

س١٧: كم هي المسافة والوقت التي تقتطعها من بيتك للوصول الى الخدمات الاتية حددها بالمتر والدقيقة .

أ–المركز الصحي . المسافة بالمتر ... والوقت الدقيقة ... .

ب– المسجد . المسافة بالمتر ... والوقت الدقيقة ... .

ج– السوق . المسافة بالمتر ... والوقت الدقيقة ... .

د–المستشفى . المسافة بالمتر ... والوقت الدقيقة ... .

هـ–الصيدلية . المسافة بالمتر ... والوقت الدقيقة ... .

و–محطة اطفاء . المسافة بالمتر ... والوقت الدقيقة ... .

ر–خدمات ادارية . المسافة بالمتر ... والوقت الدقيقة ... .

ز–محطة وقوف الباص . المسافة بالمتر ... والوقت الدقيقة ... .

س– الخدمات الادارية . المسافة بالمتر ... والوقت الدقيقة ... .

ش–محطة اطفاء . المسافة بالمتر ... والوقت الدقيقة ... .

س١٨: اعطي تقييميك بإجابة رقمية من ١ – ١٠ تعبر فيها عن درجة الرضا للخدمات الاتية

صرف صحي ٠ تقيمك بالدرجه....ب– كهرباء. تقيمك بالدرجه....ج– صحه. تقيمك بالدرجه....د – خدمات بلديه .تقيمك بالدرجه.... هـ– تعليم .تقيمك بالدرجه....و– طريق معبد .تقيمك بالدرجه....ر– انارة التقاطعات الرئيسة . تقيمك ....ز– الوسائل المرشدة .تقيمك بالدرجه....ع– الاشارات والعلامات المرورية . اعطي تقيمك بالدرجة.

Geographical surveys, analytical services ambient levels of some residential units in Anbar province

Assist. Prof. Dr. Misha, al F. Gdab Al-Mula
University of Anbar - College of Education -
mshaal1972@yahoo.com

Abstract:

It came Search to provide an explanation scientifically it discusses the levels of some services within the province of Anbar, environments, and the development of appropriate indicators to determine the extent of disadvantage housing services, was distributed deprivation levels of services on parts of the province to determine the cause of variation and its implications for the development of solutions and treatments. The dependence style of the field study and the distribution of the questionnaire and the relevant departments data, as well as desktop sources, and the main findings of the research show that the rate of denial of the level of the surrounding housing services for over 50% of the pan-Anbar province, and varies in its distribution among the districts of the province and their environments, which stands Rah reasons for planning, regulatory and signatories and social. Find crowned geographic vision which can be some glitches diagnosed appropriate treatment mode.